الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي - الأغواط

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة و الأدب العربي

مذكرة ماستر

إعداد الطالبة :بن الطيب صابرين

ميدان: اللغة والأدب العربي
شعبة: الدراسات اللغوية
تخصص: اللغة و الأدب العربي

المناقشة الصفية ودورها في تنمية القدرات اللغوية والفكرية للتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

- دراسة إجرائية-

أعضاء لجنة المناقشة:

الإسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
د/ عبيزة عائشة	أستاذة التعليم العالي	مشرفا ومقررا
أ/ جعيد عبد القادر	أستاذ محاضر (ب)	رئيسا
أ/ عامر بن شتوح	أستاذ محاضر (أ)	مناقشا

السنة الجامعية:2020/2019

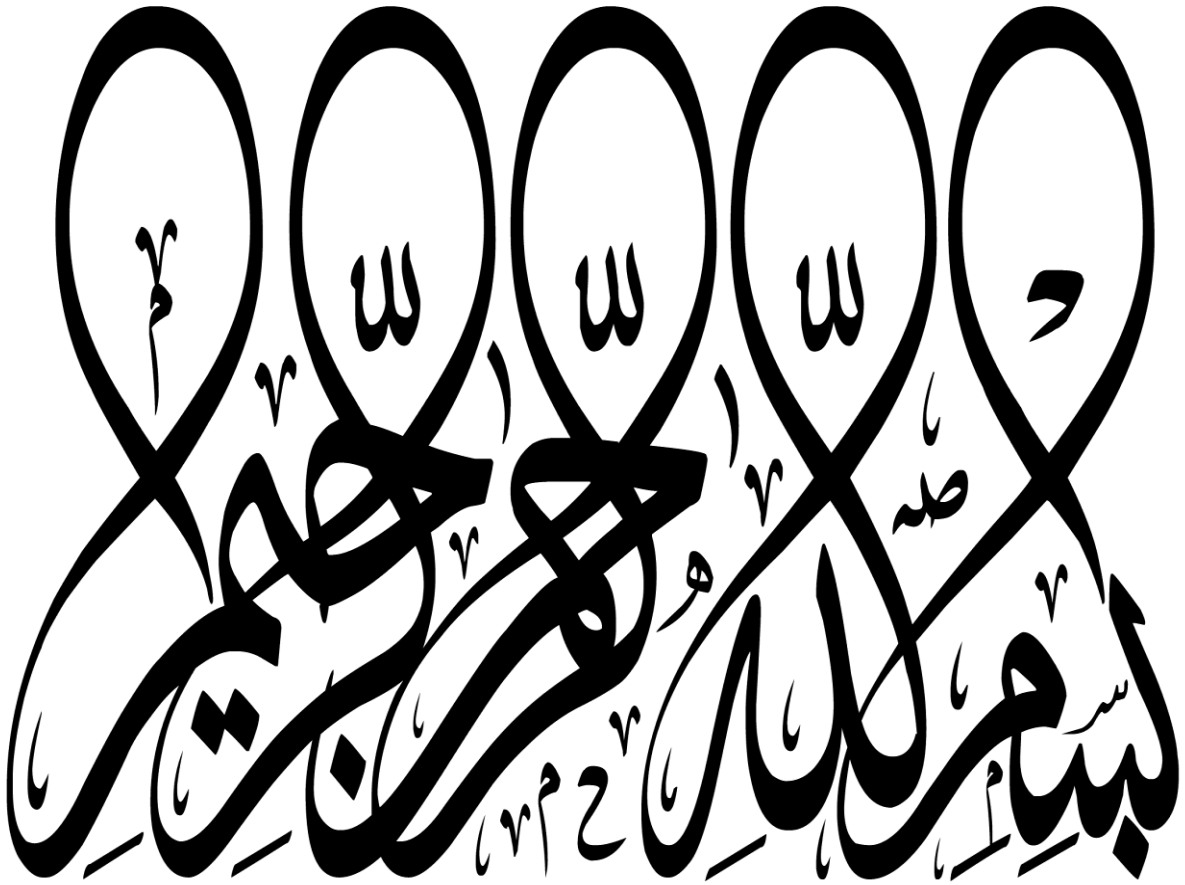
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال الله تعالى "وإن شكرتم لأزيدنكم "

أتقدّم بخالص تعابير الشكر والامتنان إلى أستاذتي المُشرفة " الدكتورة عائشة عبيزة "

التي كانس سندا لي خلال مسيرة تخرجي و إعداد البحث .

بن الطيّب صابرين

إهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع

إلى من نذرت عمرها في أداء رسالة صنعتها أوراق الصبر وطرزتها في ظلام الدهر على سراج الأمل أمي الحبيبة التي علمتني الإرادة والصبر فعلمتني معنى التحدي والنجاح أطال الله عمرك.

إلى الذي سقاني من أخلاقه وزودني من آدابه أعظم الرجال أطال الله في عمره «أبي العزيز».

إلى إخواني الأعزاء مراد وفؤاد وأدعو الله أن يفرج كربه ويفك سراحه.

إلى أخواتي ليلى وأمينة، فاطمة.

إلى صديقي الذي كان سندا لي عرابي.

إلى صديقاتي، زينب، خديجة، سارة، فريحة، حياة عربية.

إلى مدير مؤسسة معمر بوخلخال عبد المالك لحول الذي رحب بي وساعدني.

إلى كل من يعرفني من بعيد أو قريب.

إليك أنت أيها القارئ...

إلى الذين نجدهم ونعرفهم مكانتهم ليست بين الأسطر والصفحات لأن مقامهم أجل وأعلى فالقلب سكناهم الذكرى ذكراهم والقلب لن ينساهم.

صابرين

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

إنّ القراءة تُفيدُ الطفل في حياته، فهي توسيع دائرة خبراته و تفتح أمامه أبواب الثقافة، و تحقق التسلية و المتعة، و تُكسب الطفل القدرة على التخيّل و بُعد النظر و تُنمّي لدى الطفل ملكة التفكير السليم

وترفع مستوى الفهم و تُعطيه القدرة على حلّ المشكلات، و أشياء كثيرة و جميلة تصنعها القراءة وحب الكتاب في نفس الطفل .

و ليُحقق المعلّم أهداف المهارات كالقراءة و غيرها و تعلّمها يستخدم عدة استراتجيات من أبرزها استراتجية المناقشة داخل الصف، فالمناقشة الصفية تُحقق النجاح بنسبة كبيرة .

و نودُّ من خلال هذا البحث إبراز دور استراتجية المناقشة الصفية و خُطوات تنفيذها في تنمية مهارة القراءة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، مع محاولة الكشف عن الصعوبات التي تُواجه التلاميذ أثناء القراءة والتعرّف

على مدى استيعابهم لها، و ذلك انطلاقا من الملاحظات المسجّلة في الميدان .

وكان اختيار هذا الموضوع من بين المواضيع التي اقترحتها المشرفة، له أسباب عديدة نذكر منها:

_ الميل للدراسات التعليمية و الميدانية .

_ أهمية التدريس في واقعنا و التعرّف على طُرقه و ميلنا الشديد إلى مثل هذه الدراسات .

و كان تركيزنا على السنة الخامسة لأنّ الصف الخامس يُمثّل نهاية مرحلة التّعليم الابتدائي، و يفترض أن تكتمل هذه المرحلة كفايات المتعلّم اللغوية و التواصلية .

و من خلال ما سبق فإن بحثنا يطرح الإشكالية الآتية:

هل للمناقشة الصفية دور في تنمية القدرات اللغوية ة الفكرية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ؟

و تتفرع عنها أسئلة أهمها :

ما هي المناقشة الصفية ؟

ما هي خطوات تنفيذ المناقشة الصفية ؟

و ما هي أنواعها و تصنيفاتها ؟

و ما هو دور المعلّم في تنفيذ استراتيجية المناقشة الصفية ؟

و ما هي المراحل التي استنتجتها من حضور الحصص في سير درس القراءة ؟

وللإجابة على الإشكالية السابقة كانت دراستنا الميدانية بحضورنا لأكثر من حصة لقسم السنة الخامسة ابتدائي . وانتهجنا **المنهج الوصفي التحليلي،** لأنّه الملائم لطبيعة الموضوع .

و لإتمام هذا الموضوع بطريقة علمية دقيقة استعنّا بعدّة مصادر و مراجع متنوعة في هذا التخصص منها :

_ جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، مناهج و طرائق تدريس اللغة العربية.

_ سعاد عبد الكريم الوائلي ، طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير .

أمّا فيما يخص خطة البحث فقد قسّمناه إلى فصلين و ذلك على النحو التالي :

أمّا الفصل النظري فقسّمناه إلى مبحثين جاء فيهما بعد التمهيد، مبحث المناقشة الصفّية " تعريف طريقة التدريس و استراتجياتها _ المناقشة الصفية و خطوات تنفيذها و أنواعها و أهدافها " و مبحثٌ مهارة القراءة جاء فيه "تعريف مهارة القراءة، و أبعاد تأديتها و أهداف تعليمها " .

أمّا الفصل الميداني فجاء فيه بعد التمهيد " التعريف بالقسم الذي تمت فيه الدراسة و مفهوم الكتاب المدرسي و خصائصه و أهداف توظيفه و استعماله، ثُمّ قدمنا نموذج لإعداد و إنجاز وحدة تعليمية باستعمال الكتاب و بعدها أخذنا نصف سير درس (أحسن الأطباء : عصير الخضروات و الفواكه)

و ف النهاية توصلنا إلى استنتاج الملاحظات .

أمّا عن الصعوبات التي واجهتنا فتكمن في الدراسة الميدانية فقد اعترضتنا الإضرابات ثمّ انتشار الوباء فقد تمّ اغلاق المدارس .

ـ **أمّا الدراسات السابقة التي سبقتنا** في هذا المجال و التي صادفنها خلال جمعنا للمادة العلمية فتتمثّل في :

ـ بن مصطفى حنان، تعليمية القراءة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، مذكّرة ماستر، جامعة أبي بكر بلقايد ـ تلمسان، 2017/2016م " .

ـ و في الأخير أقدم جزيل الشكر إلى المشرفة الدكتوراه عائشة عبيزة التي رافقتنا خلال مسيرتنا الجامعية و مشرفة معينة أثناء البحث.

سائلين الله عزّ وجل أن يكون عملنا خالصاً لوجهه الكريم، و أن نكون قد حققنا الهدف المرجو منه هو ووضع بصمة في التعليمية و عمليات التدريس بتنفيذ المناقشة الصفية لاسيما الدراسة الميدانية التي كانت واصفة لواقع التدريس بحلول المشاكل التي تُصادف المعلّم و المتعلّم .

ـ فإن أصبنا فمن الله و إن أخطأنا فمن أنفسنا ـ

والله ولي التوفيق

الفصل الأوّل :

المناقشة الصفية و ممارة القراءة

- المبحث الأوّل : المناقشة الصفية .
- المبحث الثاني : ممارة القراءة .

تمهيد : تُعدُّ القراءة من أهم المهارات التي يجب أن يكتسبها الفرد، و يعمل على تنميتها إذا هي من وسائل الاتصال التي لا يمكننا الاستغناء عنها، ومن خلالها يتعرّف الإنسان على مختلف المعارف و الثقافات و هي وسيلة التعلّم و أداته في الدرس و التحصيل بالنسبة للمتمدرسين، و شغل أوقات الفراغ خارج أوقات الدراسة .

وأثناء اكتساب المعارف داخل الصف يستعمل المعلّم عدّة طرق لمساعدة تلاميذه في الوصول إلى أهداف تربوية لكي تنجح عملية التدريس ، ومن أشهر هذه الوسائل و الطرق " طريقة المناقشة " .

وقد تطرقنا في هذا الفصل إلى مجموعة من المفاهيم للمناقشة الصفية وتعريف التدريس و طرقه، ثمّ تعريف طريقة المناقشة وكل ما يدور حولها من مفاهيم و غايات، هذا في المبحث الأول، أمّا المبحث الثاني فخصصته لمهارة القراءة، من حيث تعريفها و تطور مفهومها، و أنواعها، ومبادئها الأساسية و أهدافها .

المبحث الأول : المناقشة الصفية :

قبل التعرّف على المناقشة الصفية_ وهي طريقة من طرق التدريس _ لابدّ لنا من الوقوف على ماهية التدريس و مكوناته :

1 _ تعريف التدريس : هو عبارة عن مجموعة من النشاطات التي يقوم بها المعلم في موقف تعليمي لمساعدة طلابه في الوصول الى اهدافه تربوية محددة ولكي تنجح عملية التدريس لابد للمعلم من توفير الامكانيات والوسائل ويستخدمها بطرق وأساليب متبعة للوصول إلى أهدافه ويقصد بالإمكانيات .مكان الدراسة ودرجة الاضاءة والتهوية فيه ومستوى الاهتمام الذي يتصل بالمتعلمين، الكتاب المدرسي، السبورة، واي وسيلة تعلمية يستخدمها المعلم[1] .

2 _ تعريف طريقة التدريس :

لقد عُرّفت طريقة التدريس في معاجم المصطلحات ومؤلفات التخصص عدّة تعريفات، يمكن أن نجملها في كونها الطريقة التي يستخدمها المعلّم في توصيل محتوى المنهج للتلميذ أثناء قيامه بالعملية التعليمية و المقصود بمحتوى المنهج المادة التعليمية التي يحويها المقرر الدراسي [2].

3_ **مكونات عملية التدريس** : مكونات عملية التدريس ثلاثة تتمثل فيما يلي :

3_1_ **المعلّم** : و هو الشخص الذي يرشد المتعلّم و يقومه، و إنّه يضع القرار مسبقاً لتحديد ماذا تعلّم ، و المواد التعليمية المستعملة و اللازمة لعملية التدريس، و الطريقة التدريسية التي تناسب المحتوى المختار و كيف يمكن تقويم مدخلات التعلم [3].

[1] ينظر : خليل إبراهيم و آخرون ، **أساسيات التدريس** ، دار المناهج للنشر و التوزيع ، عمان _ الأردن، ط 1 ، ص 19 _20 .

[2] ينظر : ممدوح سليمان بن محمد ، أثر إدراك الطالب المعلم للحدود الفاصلة بين طرائق و أساليب و استراتجيات التدريس في تنمية بيئية تعليمية فعّالة داخل الصف ، رسالة الخليج العربي ، ط 8 ، 1998 م ، ص 122.

[3] ينظر : عمران جاسم الجبوري ، حمزة هاشم السلطاني ، مناهج و طرائق تدريس اللغة العربية ، دار الرضوان للنشر و التوزيع ، عمان ، ط 1 ، 2013 م ، ص 145.

3_2_ **المُتعلّم** : "هو المستهدف من العملية التعليمية، إذ تسعى التربية إلى توجيه المتعلم و إعداده للحياة و لكي يتحقق ذلك يجب معرفة احتياجاته، وعملية التدريس يجب أن تواجه احتياجات المتعلم بحيث لا تقتصر على عدد من الدروس في الأسبوع داخل جدران الصف، ولكنّها يجب أن تتعدّى الصف الدراسي إلى البيئة الخارجية و ذلك لإتاحة الفرصة لمواقف تعليمية متنوعة يتفاعل فيها المتعلم و يحقق له النمو الجسمي و العقلي و الانفعالي و الاجتماعي بدرجة تلبّي احتياجاته و مطالبه التي لا يستطيع التعبير عنها بصراحة "[1].ومنه فالمتعلّم يمثّل العنصر الأساسي الذي ترتكز عليه عملية التدريس، لأنّ التعلّم لا يحدث بدون متعلّم ،ولا يكتمل دور المتعلم إلّا بمرشد و موجه لهذه العملية التعليمية، لذلك فهما طرفان أساسيان.

3_3_ المادة الدراسية : وهي ركن يشكّل إطار العملية التربوية، فهي تُمثّل " المادة الرسالة التي تُرسل من المعلّم إلى المتعلّم عن طريق تفاعله مع المعلّم في أثناء مشاركته الفعّالة مع مكونات المنهج جميعاً، وتعد المادة الدراسية ركنا أساسياً في عملية التدريس لأنّها تمثّل عينة مختارة لمجال معرفي معين ترتبط بحاجات المتعلم و خصائصه، لذا لابد من التأكيد على أساسيات المعرفة التي تحدد الهيكل البنائي لها بالدرجة التي تسهم في تنمية القدرات و المهارات العقلية للمتعلم و اكتسابه الميل و القيم المناسبة لها "[2].

وهكذا فإن العملية التعلمية قائمة من خلال تفاعل هذه العناصر مع بعضها، فلا يمكن لعملية التدريس أن تنجح إذا اختل عنصر من هذه العناصر الثلاثة التي نمثل لها بالمخطط التالي :

مكونات عملية التدريس

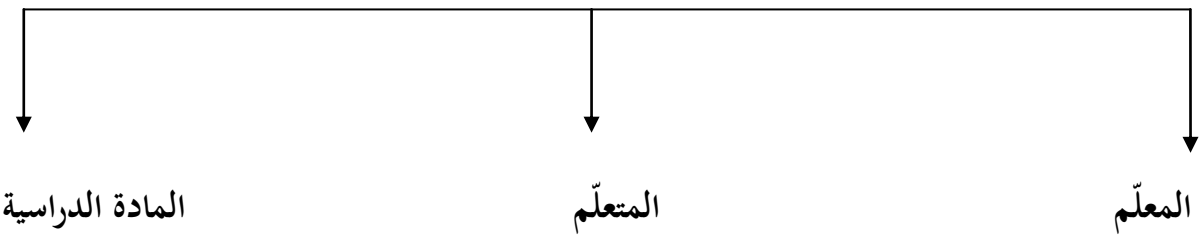

[1] نفس المرجع ،ص 147

[2] عمران جاسم الجبوري ، حمزة هاشم السلطاني ، مناهج و طرائق تدريس اللغة العربية ص 147

4_ استراتيجيات تدريس اللغة العربية : استراتيجيات تدريس اللغة العربية أنواع منها :استراتيجية المحاضرة، استراتيجية حل المشكلة، استراتيجية التعلم التعاوني واستراتيجية المناقشة، وهذه الأخيرة هي التي سنتعرّف عليها من خلال بحثنا :

4_1_ طريقة المناقشة : تُعدّ استراتيجية المناقشة من أصعب استراتيجيات التدريس و سوف نتطرق إلى تعريفها و خطواتها و أهدافها من خلال بحثنا :

4_1_1_ تعريفها : لقد عُرّفت المناقشة اصطلاحيا بعدّة تعريفات، من هذه التعريفات أنّ المناقشة هي " طريقة من الطرائق التدريسية التي تتيح الحرية للمتعلم بوصفه محوراً للعملية التعليمية، فهي تهتم بميول المتعلمين و طموحاتهم و اتّجاهاتهم و رغباتهم . و لذلك تثير حماسة الطلبة و تساعدهم عل إبراز قابليتهم و نشاطاتهم ، و أنّها كذلك تساعد المدرس على تكييف علمه مع الطلبة بحسب فروقهم الفردية، و من خلالها يمكن معرفة شخصيات الطلبة "[1] . كما يمكن أن نعرفها أيضا بأنها أسلوب من الأساليب اللفظية التي تسمح بتفاعل لفظي بين طرفين أو أكثر داخل حجرة الصف، و يقوم المعلّم بإدارة النقاش، بهدف مساعدة الطلاب على استعادة معلومات سابقة لديهم، أو التوصّل إلى معلومات جديدة .[2]

وتؤكد المناهج الحديثة على " جعل الطالب محور العملية التعليمية و تشجعه على التعاون و تدربه على النقد البناء و الاعتماد على نفسه و تشجعه على البحث، وتراعي الفروق الفردية بين الطلبة، وتنمي ميولهم و استعداداتهم و قدراتهم و مهاراتهم . إن توجيه المناهج و وسائل التدريس لتعزيز شخصية الطالب و ثقته بنفسه، تأكيداً لدور الطالب و جعله فاعلا غير متلق للمعلومات، و له دور في كشفها و التوصل إليها و ذلك بإتاحة الفرص له للإعراب عن أفكاره و الإفادة مما يقرأ في مطالعاته الحرّة، و إبداء رأييه في المنهج"[3] . فالمناهج الحديثة تجعل من كلّ طالب قادر على إبداء رأييه و توصيل أفكاره متى سُمح له بدون حرج .

---

[1] ينظر :سعاد عبد الكريم الوائلي ، طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير _ بين التنظير و التطبيق _ ، ط 1 ، ن دار الشروق ، عمان ، الأردن ، 2004 م ،ص 57 .

[2] ينظر: خاطر رشدي و آخرون ، طرق تدريس اللغة العربية و التربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة ، 1989 م ، ص 218 .

[3] سعاد عبد الكريم الوائلي ، طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير ، ص 60.

"والمناقشة بوصفها طريقة تدريس هي تنظيم محكم هادف و موجه للحوار و الحديث بين الأفراد فهي ليست دردشة عشوائية، و إنّما هي تفكيك يبنى على أسس واضحة محددة . و تساعد طريقة المناقشة على زيادة فعالية الطلبة و اشتراكهم في الموقف التعليمي، فهي تتيح لكل منهم فرصة المشاركة في الحديث وإبداء الرأي سواء بالموافقة أو حتى بمجرد الاستماع، و على هذا تُعدّ المناقشة من طرائق التدريس الديناميكية التي تملأ الصف حيوية، و تبعد الموقف التعليمي عن الرقابة و الملل"[1]،فالمناقشة تشجع على إتمام الدرس و التشوق له دون طغيان الملل على الحجرة الصفية .

وبناءً على هذا يمكن القول أنّ استراتيجية المناقشة تعتمد على إثارة سؤال، أو إثارة مشكلة أو قضية يدور حولها حوار بين المعلّم و المتعلّم أو بين المتعلّمين أنفسهم بإشراف المدرّس .

4_1_2_ خطوات تنفيذ المناقشة : لتتحقق استراتيجية المناقشة داخل الصف لابدّ أن تمرّ بخطوات هي [2]:

_ تحديد المكان الذي ستتم فيه المناقشة .

_ تحديد موضوع الدرس الذي ستدور حله المناقشة، و توضيح أهداف هذا الدرس .

_ تدريب المتعلّمين على طريقة التفكير السليم و التعبير عن الرأي الخاص بهم .

_ تنظيم مادة المناقشة تنظيماً تربوياً سليماً.

_ الاهتمام بكتابة العناصر على السبورة .

_ الالتزام الكلّي بالحضور قبل بدء المناقشة .

_ حسن استخدام الضبط والربط داخل قاعة المناقشة .

_ و آخر خطوة هي تقييم الدرس .

[1] نفس المرجع ، ص 60

[2] ينظر : خليل إبراهيم و آخرون ، أساسيات التدريس ، ص 182 / 183

4_1_3_ **أنواع و تصنيفات المناقشة** : صنّف العلماء و الباحثون المناقشة إلى أربعة أصناف ندرجها في المخطط الآتي ثمّ نعطي بتعريف موجز لكلّ واحدة منها :

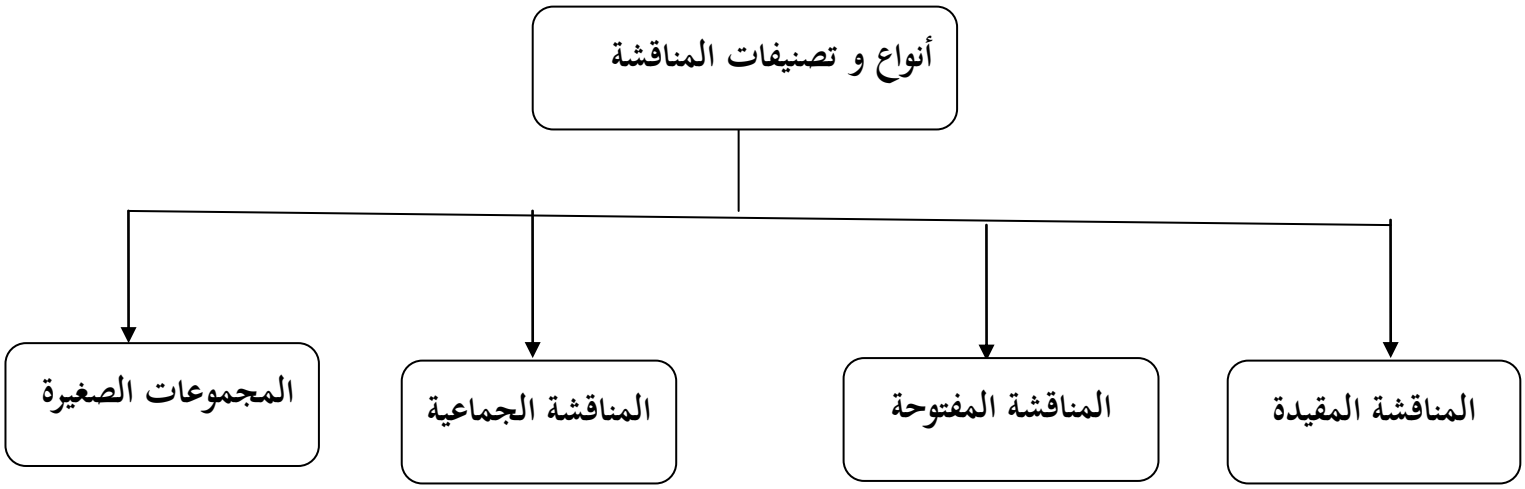

_ **المناقشة المقيدة** (**الموجّهة**) : و هي المناقشات التي تدور حول الموضوعات المقررة على المتعلّمون في المنهج الدراسي .

_ **المناقشة المفتوحة** (**الحرّة**) : و يُقصد بها المناقشات التي تدور حول الموضوعات و القضايا العامة .

_ **المناقشة الجماعية** : و هذه المناقشة تُستخدم في حال ما إذا كانت كثافة الفصل ثلاثين متعلّما فأكثر، أو في حالة جمع الآراء حول قضية عامة لهم .

_ **المجموعات الصغيرة** (**مجموعات التشاور**) : حيث تستخدم في حال ما إذا كانت كثافة الفصل أقل من ثلاثين متعلّما، حيث تجلس كل مجموعة مكونة من (5 _ 7) تلاميذ على شكل دائري أو حرف أو تستخدم في حالة الموضوعات ذات العناصر المتعددة، حيث تناقش كل مجموعة عنصراً من عناصر الموضوع و تقدم تقريرا عمّا توصلت إليه في نهاية المناقشة [1].

_ أمّا الدكتورة سعاد عبد الكريم الوائلي فقد حصرت أنواع المناقشة في نوعين فقط قائلة : " تختلف المناقشة تبعا لاختلاف أهدافها، و على هذا فهي نوعان[2] :

[1] ينظر : عبدلي سعاد ، أثر الطريقة التدريسية للمعلم ، جامعة د. مولاي الطاهر _ سعيدة ، 2013 / 2014 م ، ص 30

[2] ينظر: سعاد عبد الكريم الوائلي ، طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير ، ص 62

1_ المناقشة الحرّة .

2_ المناقشة الموجهة أو المضبوطة ". سنتعرّف على أهداف كلّ منهما من خلال الجدول التالي :[1]

أهداف المناقشة الحرّة	أهداف المناقشة الموجّهة
تهدف المناقشة الحرّة إلى الحصول على الأفكار الجديدة و المبتكرة و تُستخدم هذه الطريقة داخل قاعات الدراسة مع الصغار و الكبار على السواء، و هذا النوع من المناقشة فعّال في الوصول إلى التعميمات، و الطرق المبتكرة لحل المشكلات .	تهدف إلى الوصول إلى الأفكار و المعلومات أيضا عن طريق المتعلّمين، ولكنّها بالمقارنة مع المناقشة الحرّة تركّز على موضوع معيّن من جلّ الوصول فيه إلى قرار، وطبقاً لهذا النوع من المناقشة فإنّ المدرّس يجعل طلبته جميعهم يشتركون في النقاش حول الموضوع .

5 _ دور المعلّم في إستراتجية المناقشة : بما أنّ المعلّم ركن أساسي من أركان العملية التدريسية، فنجد للمعلم دوراً كبيرًا و أساسياً في المناقشة و يأتي هذا الدور من خلال اضطلاعه بالمسؤوليات الزمنية مثل :

_ مساعدة التلاميذ في عدم الخروج عن موضوع المناقشة الصفية .

_ معاونة التلاميذ على استخدام كلّ المادة المتّصلة بالمناقشة .

_ المحافظة على سير المناقشة نحو الأهداف المتفق عليها[2].

فالمعلم هو من يشجع التلاميذ و يبرهن لهم أنّهم على قدرة من التحاور و التناقش و أنّهم يستطيعون الادّلاء برأييهم و لو كان خطأ فهو من يصحح و يرشد .

6_ أهداف المناقشة ومزاياها : بما أنّ المناقشة من أهم طرق استراتيجيات التدريس، فإنّ كثيرا من البحوث التربوية و الدراسات تميل إلى تفضيل طريقة المناقشة في التدريس لعدة أسباب، ومنه نجد أنّ لها عدّة أهداف و مزايا نذكر منها :

[1] ينظر : ، سعاد عبد الكريم الوائلي ، طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير ص 62

[2] ينظر : مرجع سابق ، سعاد عبدلي، أثر الطريقة التدريسية للمعلم ، ص 32

ـ إنّ طريقة المناقشة تسلّم بإيجابية المتعلم و تفرّده، وتؤمن بدوره في العملية التعليمية، و قدرته على التعلّم من خلال المناقشة و المشاركة، فالعملية التعليمية عملية اتصال تعتمد على المشاركة والتفاعل .

ـ إنّ طريقة المناقشة تقتضي أن تكون علاقة المعلم بطلبته علاقة احترام و إيمان بقدرة المتعلّمين على المشاركة الإيجابية، فالمتعلم إذا أحسّ بذلك زاد نشاطه و زادت فاعليته .

ـ إنّ طريقة المناقشة أكثر جدوى في تنمية القيم و الاتجاهات و المستويات العليا في الجانب المعرفي (التحليل،و التركيب،و التقويم).

ـ إنّ طريقة المناقشة تساعد كثيرا على اكتساب مهارات الاتصال، و خاصة مهارات الاستماع و الكلام و إرادة الحوار و أنّها تُكسب المتعلم أساليب النقاش و آدابه و تُعوده على النظام و احترام الآراء و أنّها تتيح الفرصة للأفراد من ذوي الاستعدادات القيادية تنمية هذه الاستعدادات و صقلها.

ـ إنّ طريقة المناقشة تتيح للمتعلم الفرصة كي يتحدث في موضوعات تهمه و مشاكل تشغله، وبذلك فهو يشعر بقيمة التعلّم و أهميته في حياته فيزداد إقباله عليه و تفاعله مع الأنشطة التعليمية .

ـ إنّ المناقشة في الصف الدراسي يمكن أن تساعد المتعلّمين بقوة على تحليلهم لمشكلاتهم و التعامل معها. واستخلاصهم النتائج المترتبة على مناقشتهم، و أنّها تساعدهم أيضاً على اتخاذ القرارات نحو ما يجب عليهم عمله، و هنا يؤدي المدرس دور القائد (قائد المناقشة) المساعد والمعدّل لا المستبد المملي على المتعلمين ما يجب عليهم أن يقولوه أو لا يقولوه، و أن يفعلوه أو لا يفعلوه .

ـ إنّ طريقة المناقشة تجعل المعلم أكثر إدراكا لمدى انتباه المتعلّمين و تقبّلهم أو عدم تقبّلهم لموضوع المناقشة فيعمل على تعديله أو العدول عنه أو التعامل معه بكيفية أخرى أخذاً في الاهتمام موضوع المناقشة الأساسي[1] .

5ـ مآخذ طريقة المناقشة : لا تخلو طريقة المناقشة من مآخذ على الرغم من مزاياها الكثيرة، ومن هذه المآخذ ما يلي :

[1] ينظر : سعاد عبد الكريم الوائلي ، **طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير** ، ص 65 / 66.

_ الحرية الكاملة غير المنضبطة تؤدي إلى إضعاف مركزية المعلم .

_ استغلال الوقت من الطلبة الأذكياء على حساب الطلبة الآخرين .

_ قد لا تتهيأ في مكتبات المدارس المصادر التي تُساعد الطلبة على توسيع مداركهم .

_ يضطرب المعلّم و يصعب عليه وضع خلاصة الدرس أو ربطه بالدروس السابقة كتباعد أجزائه بسبب تشعّب المناقشة .

_ تحتاج إلى وقت و دروس كثيرة لكي يصل الطلبة المتنافسون إلى اتّفاق تام صياغة و وضع المعلومات العملية بصورتها أو شكلها النهائي فلا يوصى باستخدام هذه الطريقة كثيراً[1].

المبحث الثاني : مهارة القراءة :

تُعدّ القراءة كغيرها من المهارات اللغوية الأخرى (الاستماع، الحديث، الكتابة ...) مهارة أساسية في مجال التواصل الإنساني، ذلك أنّها مهارة تُكسب الإنسان قوة تزيد من سلطته المعنوية و تُعزز قدراته على التواصل من خلال النقاش و تبادل الأفكار . " فهذه المهارات اللغوية (...) لها إمكانية السيطرة على اللغة، لذا فهي تُعرف بعناصر الاتّصال اللغوي و قد أصبحت هناك حاجة ماسة لكل إنسان مثقّف يعمل في ميدان التعليم إذ تُسهّل عليه الحصول على المعلومات و كذا توصيلها للآخرين"[2] " فالقراءة واحدة من أهم المهارات التي نتعلّمها . و نحن نقرأ لكي نتواصل مع الآخرين، أو لنتعلّم ما نريد و ما نحتاج معرفته أو لنُمتّع أنفسنا "[3]

[1] ينظر : سعاد عبد الكريم الوائلي ، **طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير** ، ص 67 / 68

[2] زين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية ، دار المعرفة الجامعية ، د ط ، 2008 م ، ص 14

[3] جويس تيرلي ، مهارات القراءة السّريعة ، ت: د بشير العويسي ،دار المعرفة للتنمية البشرية ، الرياض ، ط 1 ، 2010 م ، ص 15

1_ تعريف المهارة لغةً واصطلاحاً:

_1_1_ لغةً: " إحكام الشيء و إجادته و الحذقُ فيه، يُقالُ : مهم، يمهرُ، مهارة، فهي تعني الإجادة والحذق، و أنّ الماهر هو الحاذق الفاهم لكلّ ما يقوم به من عمل، فهو : ماهرٌ في الصّناعة و في العلم بمعنى أنّه أجاد فيه و أحكم "[1]

_1_2_ **اصطلاحاً:** إن مصطلح المهارة حظي بعدة تعريفات لذلك يمكننا أن نكتفي في هذه الدراسة ببعض التعريفات التي تتسم بالدقة والوضوح :

أ_ أنّها " تحويل المعرفة إلى سلوك، و هذا التعريف يعني أنّ المعرفة لا تتحول إلى سلوك قابل للتطبيق إذا لم يتدرّب الانسان على عملية التحويل نفسها و يعزز هذا التدريب مرّات و مرّات، و يُناقش النصوص المعدّة للتّدريب و يحللّها و يجعلها خاضعة للفهم و الاستيعاب، ثُمّ يحاكيها و ينسج على منوالها، وينجح أخيرا في اكتشاف مثيلها، أو ابتداع شبيه بها أو تطبيقها في مجالات أُخرى"[2].

ب _ وعُرّفت أيضاً بأنّها " أداء و هذا الأداء إمّا أن يكون صوتياً أو غير صوتي، والأداء الصوتي يشتمل :القراءة، التعبير الشفوي، التذوق البلاغي، و إلقاء النصوص النثرية والشّعرية، أو غير صوتي : فيشمل على الاستماع، الكتابة، التذوق الجمالي الخطّي .ولابدّ لهذا الأداء من أن يتّسم بالدقّة والكفاءة، فضلاً عن السرعة و السّلامة اللغوية نحواً وصرفاً و خطاً و إملاءً، مع ضرورة مراعات العلاقة اللغوية بين الألفاظ و معانيها و مطابقة الكلام لمقتضى الحال، و صحّة الأداء الصوتي لأصوات اللّغة من حيث إخراج الحروف و تمثيلها للمعنى المراد، و كذا سلامة الأداء الإملائي، إلى غير ذلك من المهارات المتّصلة باللّغة في جميع صُورها "[3] .

[1] سمير روحي الفيصل ، محمّد جهاد ، مهارات الاتّصال في اللغة العربية ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الإمارات العربية المتحدة ، ط 1 ، م 2004 ، ص 14

[2] نفس المرجع ، ص 14

[3] زين كامل الخويسي ، المهارات اللغوية ، ص 13

فالتعريف الأول نفهمُ منه أنّ المهارة هي تحويل المعرفة إلى سلوك، واكتشاف نص جديد من خلال محاكاة النص الأول و النسج على منواله.

أمّا التعريف الثاني فيمكننا أن نلخّصه في المخطط الآتي :

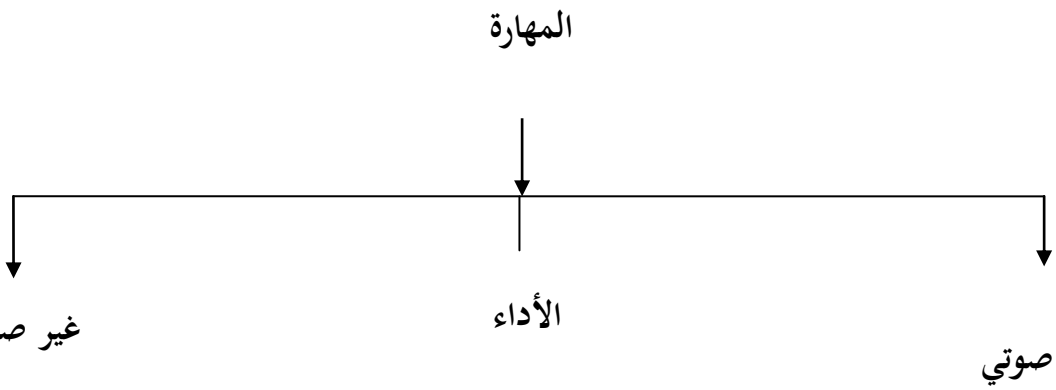

القراءة _ الاستماع _

التعبير الشفوي _ الكتابة _

إلقاء النصوص (الشّعرية و النثرية) _ التذوق الجمالي الخطي

فتعليم مهارة ما ليس بالأمر السّهل، " فهو لا يتم بين عشيّة وضحاها، بل لابُدّ من المحاولة و التّدريب المستمر، فهي تتطلّب جهداً واستعدادا كبيرين حتّى يتمكّن الفرد من اكتسابها،و ممارستها بإتقان وتُصبح سلوكاً بالنسبة له فالمهارة وسيلة يعتمد عليها الإنسان للتكيّف مع مجتمعه"[1] . ومنه لترسيخ أي مهارة من المهارات لابدّ من الإتقان و التدريب والاستمرار حتّى تبقى سُلوكاً إيجابيا لدى الإنسان.

[1] سعدي فضيلة ، الكتاب المدرسي للتلميذ الجزائري في المستوى الإبتدائي _كتاب الخامسة نموذجا _ دراسة تحليلية نقدية ، مذكّرة ماستر ، جامعة عبد الرحمن ميرة ، بجاية ، 2014/2013 م ، ص 15

2_ تعريف القراءة لغةً و اصطلاحاً:

2_1_ **لغة** : تعددت التعاريف اللّغوية للقراءة نذكر منها:

ما جاء في لسان العرب لابن منظور " القُرآن :التنزيل العزيز، إنّما قُدّم على ما هو أبسط منه لشرفه، قرأهُ و يقرَؤُهُ و يقرُؤُهُ ، الأخيرة عن الزجاج ، قِرْءاً و قِراءَةً و قُرآناً، الأولى عن اللحياني، فهوَ مقْرُوءٌ"[1].

و في الحديث : أقرؤُكم أبيٌّ . قال ابن الأثير، قيل : أراد من جماعة مخصوصين أو في وقت من الأوقات، فإنّ غيره كان أقرأ منه، قال : و يجوز أن يريد به أكثرهم قراءة، ويجوز أن يكون عاماً و أنّه أقرأ الصحابة أي : أتقنُ للقرآن وأحفظُ.

و رجل قارئٌ من قوم قُراء و قَرَأَةٍ و قارئَيْنَ، و أقْرأ غيرُهُ يُقرئُهُ إقراءٌ، ومنه قيل : فلانٌ المقرئُ . قال علماء اللّغة.[2]

و معنى قوله تعالى : " و مَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا" سورة مريم، الآية . يُريد أنّ القراءة التي تجهرُ بها، أو تُسمعها نفسكَ، يكتبها الملكان، وإذا قراتها في نفسك لم يكتباها، و الله يحْفَظُهَا لك ولا ينساها ليُجازيَكَ عليها.

و جمع قُرّاء قُرّاؤونَ و قِرائيءُ، ...، و قوارئ ب"واو" بعد "القاف" بزنة "فواعل"، يُقال : رجلٌ قُرّاء و امرأةٌ قَرَاءةٌ.

و تَقَرَاَ: تفقَّهَ، وتَقَرَّاَ: تنسّكَ.

و يُقال : قَرَأْتَ أي صرتَ قارئاً نَاسكاً.

و تقرّأْتُ تقرُّؤاً، في هذا المعنى .

و قال بعضهم : قرأتُ : تفقَّهتُ.[3]

---

[1] أبو فضل جمال محمّد بن مكرم إبن منظور الإفريقي المصري ، معجم لسان العرب ، المجلد الأوّل ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1990 م ، مادة (قرأ) ، ص 128

[2] ينظر: نعمان عبد السّميع متولي ، القراءة والتلقي _ دراسة تطبيقية _،دار العلم ولإيمان ، ط 1 ، دسوق ، 2015 م ، ص 16

[3] ينظر : نفس المرجع ، ص18/17

و يُقال : أقرأت في الشّعر، و هذا الشّعر على قرءِ هذا الشّعر أي طريقته و مثاله، (...). و قرأَ عليه السّلام يَقرؤُهُ إيّاه: أبْلَغَهُ.

وفي الحديث :إنّ الربّ عزّ و جلّ يُقرِئُكَ السّلام، يُقال: أقرئْ فلاناً السّلام واقرأ عليه الصلاة و السّلام، كأنّه يُبلِغُهُ سلامه يحمله على أن يقرأَ السّلام و يرُدّهُ.

و إذا قرأ الرجل القرآن و الحديث على الشّيخ يقول : أقْرَأَني فلان أي : حملني على أن أقرأَ عليه[1].

2_2_ **التّعريف الاصطلاحي للقراءة:** القراءة هي تتبّع النص المكتوب، وقد تعددت تعريفاتها الاصطلاحية حيثُ يرى:

عبد العليم إبراهيم أنّ القراءة : عملية يُرادُ بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام و الرّموز الكتابية و تتألّف لغة الكلام من المعاني[2].

و القراءة كذلك تهتم بفك ألغاز الصيغة الخطية للمكتوب، و إدراك الدلالات المنطوية و المتوازية في ثنايا ما هو مكتوب.

و مصطلح " القراءة " دالٌ على جملة من معان اصطلاحية . أهمها:

يُقصد بها التلاوة . و يقصد بها العناصر اللّغوية بعضها إلى بعض في الترتيل، و هذا المعنى يحيلنا إلى مفهوم القراءة لدى علماء القراءات، و من هذا يُقصد بالقراءة طريقة التلاوة و نطق ألفاظه مخففة أو مُشددة، ممالة أو مضمومة، ممدودة أو مقصورة، ولابدّ فيها من التلقي و السّماع . أيضاً عُرّفت بأنّها تتبع كلمات النص المكتوب نظراً، سواء وقع النطق بها (قراءة جهرية) أم أم لم يقع (قراءة صامتة) .[3]

[1] ينظر : نعمان عبد السّميع متولي ، القراءة والتلقي _ دراسة تطبيقية _،دار العلم ولإيمان ، ص 20/ 21

[2] ينظر : فهد خليل زايد ، أساليب تدريس اللغة العربية _ بين المهارة و الصّعوبة ، دار اليازوري العملية للنشر و التوزيع ، عمّان ، الأردن ، الطبعة العربية 2013، ص 35 / 36

[3] ينظر : بن مصطفى حنان ، تعليمية القراءة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ، مذكّرة ماستر ، جامعة أبي بكر بلقايد _ تلمسان ، 2017/2016م ،ص 18

وقد عرّفها بعض التربويين المحدثين على أنّها : عملية عقلية انفعالية دافعيّة تشمل تفسير الرموز و الرّسوم التي يتلقّاها القارئ عن طريق عينيه، و فهم المعاني، و الربط بين الخبرة السّابقة و هذه المعاني، والاستنتاج و النقد و الحكم و التذوق و حلّ المشكلات [1]

فهذه التعاريف كلّها تجتمع في أنّ القراءة هي :

_ عملية تهدف لإيجاد الصلة بين لغة الكلام و الرّموز الكتابية .

_ فكّ لألغاز الصيغة الخطية للمكتوب.

_ اللفظ السّليم للمكتوب

فالقراءة تُمكّن الطفل من تحليل الرّموز اللّغوية المكتوبة من أجل فهم المعنى المقصود، ويتم الاتّصال بالآخرين شفوياً من خلال قراءة المكتوب لهم، و بذلك يتحول النص المكتوب إلى خطاب شفوي.

و بما أنّ القراءة مهارة كغيرها من المهارات، فهي عملية عضوية نفسية عقلية، يمكننا تمثيلها في الجدول الآتي [2]:

[1] ينظر : محمّد عدنان عليوات ، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال و المرحلة الإبتدائية ، دار اليازوري ، عمان _ الأردن ، ط 1 ، 2004 م، ص 92 / 91

[2] ينظر : علي النعيمي ، الشامل في تدريس اللغة العربية ، دار أسامة ، الأردن ، عمان ،ط 1 ، 2004 م ، ص 78

الأبعاد الثلاث في تأدية عملية القراءة:

القراءة عملية عضوية	القراءة عملية نفسية	القراءة عملية عقلية
فإنّ العين هي عضو أساسي يتمكّن به الإنسان من رؤية المكتوب، و بواسطته أيضاً نتمكّن من قراءة المادة المكتوبة قراءة صامتة، فالقراءة مرتبطة بسلامة العين التّي تُعدُّ أمر ضروري يجب توفّره لدى القارئ.	فهي مرتبطة بالحالة العاطفية و النفسيّة، فحدوث أي خلل أو اضطراب في نفسية القارئ و ما قد يتعرّض له من حالات طارئة كالخوف، و الألم، و ما إلى ذلك من أعراض يمكن أن تحدث فجأة، وذلك كلّه يؤثّر سلباً على الأعضاء المسؤولة عن عملية القراءة بطريقة جيّدة.	فإنّ إصابة الجهاز العصبي يؤثّر ذلك على عملية القراءة، ممّا لا تكون للقراءة أي معنى، و عندها فكلّ ما يصدر عن الإنسان من أصوات يكون عشوائي، يمكن أن تكون مماثلة لأي صوت يصدر عن حيوان

3_ أهداف تعليم القراءة :

تعتبر مهارة القراءة من أهم المهارات التي يحتاجها الإنسان ليُطور من نفسة داخل مجتمعه، "و إلى جانب من كونها مهارة لغوية رئيسية إلى أنّها في ذات الوقت هدف من أهداف تعليم اللّغة (...) و يتلخّص الهدف العام و الرئيس من تعليم القراءة في تمكّن المتعلّم من أن يكون قادراً على أن يقرأ اللّغة العربية من اليمين إلى اليسار بشكل سهل و مُريح، وهذا يعني أن يقرأ في صمت و سُرعة و يُسر متلفّظا المعنى مباشرة من الصفحة المطبوعة دون توقّف عند الكلمات أو التراكيب و دون الاستعانة مرّات عديدة بالمعاجم"[1]

و هناك أهداف عديدة للقراءة تدفعنا لتعلّمها يمكننا إدراجها على النحو التالي:[2]

3_1_ **القراءة تجعل من الفرد مواطناً صالحاً:** إنّ الفرد يتمكّن من الاندماج مع المجتمع الذي يعيش فيه و يشاركه أخلاقه، وعاداته، وسلوكاته، وذلك بفعل القراءة التي تُساهم بشكل كبير في توحيد شعور أفراد هذا المجتمع و تخلق فيه الرّوح الوطنية .

[1] مؤمن و نور هجداية ، تعليم مهارة القراءة لكلّ مراحل التعليم، بحث من شبكة الانترنيت ، ص 96

[2] ينظر: غافل مصطفى ، طرق تعليم القراءة و الكتابة للمبتدئين و مهارة التعلّم ، دار أسامة ، عمّان _ الأردن ، 2005م، د.ط، ص 17

3_2_ **القراءة تخلق في الفرد الشّغف الدائم للمطالعة** : إنّ تعليم القراءة لا يتوقّف فقط عند التعرّف على المكتوب و فهمه، بل يجب أن نغرس في نفسه حبّ المطالعة و الشّغف الدائم للقراءة . [1]

3_3_ **القراءة تجعل القارئ يتذوق جمالية الأدب** : إنّ القارئ باطّلاعه و قراءته لمختلف الفنون الأدبية لا تكون مجرّد قراءة من أجل فهم الفكرة المقصودة بل يكون لهذا القارئ الإحساس بجما ل الأدب و روعته، كما يستمتع بالنغم الموسيقي للكلمات، لذا يجب على الكتّاب الذين تكلّفوا بتأليف كتب الأطفال عامّة و كتب المدارس الابتدائية أن يكتبوا عن الأدب الرّفيع حتّى يتمكّن التلاميذ أثناء قراءتهم بتذوق فن الأدب و الاستمتاع به ، و على الكتّاب أن يتجنّبوا الكتابة عن الأدب الذي يقتل فيهم الذوق السليم و يؤدي بسلوكهم إلى الانحراف.

3_4_ **القراءة تُقوي اللّغة و تغرس ملكات القراءة:** بفعل القراءة يكتسب التلميذ مهارات عديدة وهذه المهارات تؤثّر في سرعة القراءة و أدائها بإتقان و الّتي تتمثّل في :قراءته للكلمات والعبارات المكتوبة والنطق بها بشكل صحيح و سليم،كذلك السّرعة في القراءة و الجودة معا، إضافة إلى فهم المقروء و استخراج المعنى العام و الاستجابة له.[2]

3_5_ **القراءة تكشف للإنسان حقيقة نفسه** : يتعرّف الفرد على قدراته بالمقارنة بغيره من الأفراد،وذلك بالاطّلاع على ما أنتجوه من أعمال فمثلاً : الشّاعر بقراءته لما أنتجه غيره من الشّعراء يدرك مكانته في مجال الشّعر فيقدّر حقيقة نفسه و منزلته ممّا يدفعه ذلك لبذل جهد أكبر و يُحفّزه أيضاً على العمل باستمرار.

3_6_ **القراءة وسيلة للتّرويح عن النّفس** : تُعدّ القراءة علاجاً لكثير من العقد النفسية حيثُ تقوم بإشباع الرغبات المكبوتة وتحقيقها،وبها يُروح القارئ عن نفسه لذا لجأ كتّاب القصص إلى دراسة علم النفس و مشكلات الحياة الإجتماعية والكتابة عنها حتّى يستفيد القارئ بها، كما تُعدّ القراءة أيضاً أسلوبا للمتعة و التّسلية و شغل أوقات الفراغ.

[1] ينظر : غافل مصطفى ، طرق تعليم القراءة و الكتابة للمبتدئين و مهارة التعلّم: ص 17

[2] ينظر : المرجع نفسه ، ص 18

3_7_ القراءة وسيلة من وسائل التّفاهم العالمي : تعدّ القراءة وسيلة بواسطتها نتعرّف على واقع الأمم الأخرى و ما حقّقته من علم و معرفة، و اكتشاف أسباب ازدهارها، وبذلك يتيسّر على القارئ أن يفهم طريقة تفكير الشّعوب الأخرى، يشاركه أحاسيسه و مشاعره و يكون أكثر قرباً منها .

3_8_ القراءة وسيلة لحصر خبرات متعددة : بفضل القراءة المستمرّة للفرد يتّسع فكره، ويصل بخياله الواسع و تصوراته المختلفة أينما يريد ومع من يريد، فالقراءة تنتقل بالإنسان عبر الزمان و المكان حتّى ولو كان ثابتً في مكان واحد [1].

و فوائد القراءة كثيرة منها :

_ القراءة تجعل القارئ يدرك مدى أهمية و قيمة الشّيء الذي يقرؤه، فهي تعلّمه كيف يقدّر ذلك الشّيء المقروء، كما تمنح له الفرصة لإبداء رأيه و تعوده على النقد لكلّ ما يقرؤه.

_ إنّ تعود المتعلّم على القراءة تنشأ لديه الجرأة أثناء رغبته بالقراءة بصوت عال لتسميع الآخرين، فهو يقرأ بطريقة جيدة متأنية، سليمة دون أي تردد أو ارتباك يجلب بها انتباه السّامعين و يثير اهتمامهم.[2]

ومن خلا هذه النقاط التي جمعها العلماء و الباحثين لأهمية القراءة يتضح لنا أن القراءة مهارة أساسية يتعلمه الفرد ليقوي لغته و يرتقي بأخلاقه، و يكتشف الحقائق، ويروح عن نفسه، و يطور خبراته و يوسّع أفكاره و يصبح جريئاً في طرح أفكاره و التحاور مع من حوله، و بالتالي يسهل عليه التواصل مع عالمه الخارجي. وبها تُبنى شخصية الطفل ليدرك أهميتها و أهدافها و تُنمّى عنده القدرة على القراءة و المهارات الضرورية في حياته.

[1] ينظر : غافل مصطفى ، طرق تعليم القراءة و الكتابة للمبتدئين و مهارة التعلّم ، ص 18/ 19

[2] ينظر علي النعيمي ، الشامل في تدريس اللغة العربية ، ص 82

4_ أنواع القراءة : يمكننا تحديد أنواع القراءة،كما أوردها البعض من العلماء و المفكّرون إلى جانبين

4_1_ أنواع القراءة من حيث غرض القارئ : و قد فصّل فيها عدنان بن محمد بن حسن الأحمدي في كتابه واقع استخدام الإعلام المدرسي في تنمية مهارات الاتّصال اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة، و سنقوم بتلخيصها في الجدول التالي :[1]

القراءة السّريعة	قراءة تلخيص	قراءة التحصيل	قراءة البحث	قراءة النقد	قراءة التّسلية	قراءة التّصفّح
لاستخراج شيئ معيّن، كما يتمّ البحث عن كلمة داخل معجمٍ ما .	كقراءة تقرير أو مذكّرة .	و مثالها قراءة الطلبة و الباحثين في تحصيلهم للعلوم ممّا يقرؤون.	و هي قراءة تهدف إلى جمع المعلومات من مصادر مختلفة عن موضوع من الموضوعات.	و تقتضي هذه القراءة التّحليل و الموازنة و الحكم.	و مثالها قراءة الروايات و الألغاز، أثنا أوقات الفراغ.	وهي التي يكتفي بها القارئ بالنظرة السّريعة إلى موضوعات الكتاب بقصد الإلمام بأهم ما يحتويه، و الخروج بفكرة عامة عن محتوياته.

فكلّ قارئ و غرضه المعين لقراءته فالباحث ليس كالناقد و الناقد ليس كالذي يقرأ وقت فراغه بغرض الترفيه و التسلية ،و هذا ليس كالذي يبحث عن معنى كلمة ما داخل معجم فنراه مسرعاً فغرضه هو معنى الكلمة و ليس التصفّح و ما شابه .

[1] ينظر : عدنان بن محمد بن حسن الأحمدي ، واقع استخدام الإعلام المدرسي في تنمية مهارات التصال اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية ، ص 58_59.

4_2_ **من حيث الأداء أو من حيث الشكل** : فتنقسم القراءة إلى نوعين أساسين كما هو مبين في المخطط التالي:

أنواع القراءة من حيث الأداء

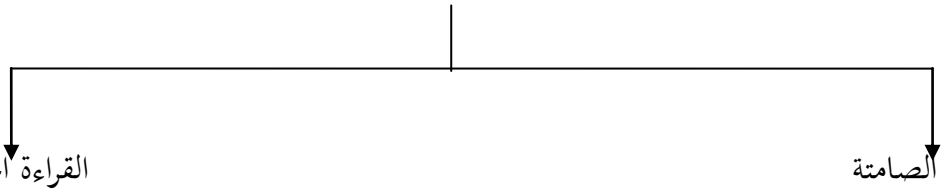

2 . 1_ القراءة الصامتة :

أ _ **تعريفها:** عُرِّف هذا النوع من القراءات تعريفات عديدة نذكر منها : أنّها " عبارة عن استقبال الرّموز المطبوعة، وإدراك معانيها في حدود خبرات القارئ و وفقاً لتفاعلاته مع المادة المقروءة، و في القراءة الصامتة تلتقط العين الرموز المكتوبة، و العقل يُترجمها، ولا عمل لجهاز النطق الإنساني فيها، فلا صوت فيها، ولا تحريك للسان أو الشفتين"[1] . ففي هذا التعريف نجد بأنّ القراءة الصامتة تمثّل قدرة القارئ على التحليل و الترجمة للمادة المقروءة. وهي أيضاً : " قراءة ليس فيها صوت ولا همس ولا تحريك لسان أو شفة، يحصل بها القارئ على المعاني و الأفكار من خلال انتقال العين فوق الكلمات و الجمل دون الاستعانة بعنصر الصوت (...)، و لذلك تسمى القراءة البصرية فهي تعفي القارئ من الانشغال بنطق الكلام، و توجيه كل اهتماماته إلى فهم مايقرأ "[2]،وتُعرّف أيضاً أكثر تفصيلا بأنّها : " عملية حلّ الرمز المكتوبة و فهم مدلولاتها بطريقة فكرية هادئة، وتتسم بالسهولة و الدقّة لا دخل للفظ فيها إلّا إذا رفع القارئ نبرات صوته و وظّف حاسة النظر توظيفاً مركزا، إذ تنتقل العين فوق الكلمات و تنتقل بدورها عبر أعصاب العين إلى العقل مباشرة، و يأتي الرد سريعاً من العقل حاملاً معه المدلولات المادية أو المعنوية للكلمات المكتوبة و التي سبق له أن اختزنها، وبمرور النظر فوق الكلمات يتم تحليل المعاني و ترتيبها في نفس الوقت كي تُؤدي المعنى الإجمالي للمقروء "[3] .

[1] سعيد عبد الله لافي، القراءة و تنمية التفكير ، عالم الكتب ، القاهرة ؟، ط 1 ، 2006 م ، ص15 .

[2] هشام الحسن ، طرق تعليم الأطفال القراءة و الكتابة ، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة ، عمان _ الأردن ، ط 1 ، 2000م، ص 17.

[3] زكرياء اسماعيل ، طرق تدريس اللغة العربية ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 2005م ،ص 110.

ونجد أنّ هذه التعريفات تتفق على أنّ القراءة الصامتة عبارة عن اتّحاد البصر و العقل و غياب عنصر الصو ت أو النطق، و تكون أكثر تركيزا من غيرها لمحاولة فهم مدلولات الكلمات، و إعمال الفكر فيها ونلاحظ أنّ حياتنا قائمة على القراءة الصامتة، لأننا نحاول جاهدين فهم معنى ما نقرأ و لا يتم ذلك بسهولة و دقّة إلّا مع هذا النوع من القراءة .

ب _ **أهداف القراءة الصامتة و مزاياها** : لمهارة القراءة الصامتة أهداف عديدة يمكننا إجمالها من التعاريف السابقة لها:

_ **من الناحية الاجتماعية** : تُعدّ القراءة الصامتة أكثر القراءات الأخرى شيوعاً فهي تُستخدم في قراءة الصحف أو المجلّات، و الكتب الخارجية و الكتب المنهجية التي تقضي طبيعتها الصامتة .

_ **من الناحية الاقتصادية** : يستطيع القارئ عن طريق هذه القراءة التقاط المعاني بسرعة أكبر من القراءة الجاهزة، إذ يمكن للقارئ أن يقرأ عدد صفحات في مدّة زمنية يصعب قراءتها في تلك المدّة قراءة جاهزة، وهذه القراءة مُجرّدة من النطق ولا تحتاج إلى قراءة كلّ كلمة على حدة، و إنّما تجعل القارئ يلتقط معنى الجملة دون أن يلفظ كل كلمة فيها لأنّ عملية اللفظ فيها إعاقة و بطء[1].

_ **من ناحية الفهم و الاستيعاب** : أثبتت البحوث التربية أنّ القراءة الصامتة هي أعون على الفهم والاستيعاب من القراءة الجاهزة، لأنّ فيها تركيزا على المعنى دون اللفظ، فهي تُكسب التلميذ المعرفة اللغوية و زيادة حصيلته منها إذ تتيح له تأمّل العبارات و التراكيب ،و تُعوده السرعة في القراءة و الفهم،" إذ ظهر من خلا تطبيق اختبارات القراءة على التلاميذ أنّهم عندما يجيبون عنها في صمت يستغرقون وقتاً أقصر مما لو أجابوا عنها جهراً، و أنّ القراءة الصامتة لا تُعرقل الفهم" [2].

[1] ينظر : راتب قاسم عاشور و محمّد فؤاد الحوامدة ، إبرد ، عالم الكتب الحديث ، ط 1 ، 2009م ، ص 100

[2] علي أحمد مدكور ، تدريس فنون اللغة العربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، 1997 م، ص 140

_ **من الناحية التربوية و النفسية** : القراءة الصامتة مجرّدة من النطق، و هي لا تحتاج إلى تشكيل الكلمة أو إعرابها أو إخراج الحروف إخراجاً صحيحاً، و بالتالي فهي نوع من المتعة و السرور لأنّ فيها انطلاقا من قواعد اللغة، لأنّها تسود في جو هادئ بعيداً من الغوص و تداخل الأصوات [1].

ج _عيوب القراءة الصامتة: رغم شيوع هذه الطريقة في القراءة إلا أنّها لم تسلم من العيوب والانتقادات والتي نذكر منها ما يلي :

- إنّها تُساعد على شرود الذّهن و قلّة التركيز و الانتباه من المعلّم .
- فيها إهمال و إغفال لسلامة النطق و مخارج الحروف.
- إنّها قراءة فردية لا تشجع القراءة مع الوقوف أمام الجماعات أو مواجهة مواقف اجتماعية.
- لا تُساعد المعلّم على التّعرّف إلى ما عند الطفل من قوة وضعف في صحّة النطق أو العبارة[2] .

د _ تنمية مهارة القراءة الصامتة : إنّ الطفل الذي يعتاد على القراءة الجاهزة في صغره، من الصّعب عليه أن يقرأ درسه قراءة صامتة حتّى لو درّبته على ذلك مستقبلاً، فإنّه سرعان ما ينسى ذلك، لذا على المعلّم أن يعُدّ القراءة الصامتة غاية في حدّ ذاتها، و يُدرّب الطلاب على كيفية هذه القراءة بشكل علمي وعليه أن يُطالب طلّابه بشرح ما فهموه من القراءة، بل عليه أن يلاحظ كيف يقرؤون دون أن يُحرّكوا شفاههم، و عليه أن ينبههم أنّ تحريك الشفاه يُفسد القراءة الصامتة[3].

2. 2_ القراءة الجهرية :

أ _ تعريفها : تتميز القراءة الجهرية عن القراءة الصامتة بعنصر الصوت الذي يسمعه الآخرون فيتفاعلون معه بالاستحسان و الاستهجان، إذ " تعتمد القراءة الجهرية على فك الرموز المكتوبة، وتوظّف لهذه المهمة حاسة النظر، ويعمل جهاز النطق على تصديق الرؤيا التي تنقل هذه الرموز إلى العقل الذي يحلل المدلولات و المعاني، ويستمر القارئ في قراءته الجهرية ما دامت الألفاظ مألوفة لديه، و مادام العقل

[1] ينظر: راتب قاسم عاشور و محمّد فؤاد الحوامدة ، ص 100

[2] ينظر :فهد خليل ، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة ، ص 55

[3] ينظر: عبد الله تاج الدين وآخرون ،كيف نعلّم أطفالها المدرسة الابتدائية ، منشورات مكتبة الأطلس ، دمشق ، سوريا ، ط 3 ، 1962م، ص 72

يُرسل إشارة المدلولات و المعاني، ويستمر القارئ في قراءته الجهرية ما دامت الألفاظ مألوفة لديه، و مادام العقل يُرسل إشارات المدلولات، و المعاني باستمرار، و يكون رد فعل القارئ على هذه الإشارات إجابياً، أمّا إذا لم يرسل العقل إشارات تُفيد فهم المعنى أو المدلول فإنّ القارئ يتوقّف عن القراءة حتّى يستقيم لديه المعنى "[1] .

و تُعرّف أيضا أنّها " قراءة تشتمل على ما تتطلبه القراءة الصامتة، من تعرف بصري للرموز الكتابية، وإدراك عقلي لدلالتها و معانيها، وتزيد عليها التعبير الشفوي عن هذه المدلولات و المعاني، بنطق الكلمات و الجهر بها، وتفسير الأفكار والانفعالات التي تحتوي عليها المادة، وهي بذلك أصعب من القراءة الصامتة، وهي أحسن وسيلة لإتقان النطق وإجادة الأداء و تمثيل المعنى، وتذوق النصوص الأدبية،وهي وسيلة لتشجيع التلاميذ على الحديث، و تعد التلاميذ للمواقف الخطابية و مواجهة الناس"[2].

" وهي أيضاً التقاط الرموز المكتوبة بواسطة العين، وترجمة العقل لها، ثمّ الجهر بها باستخدام أعضاء النطق استخداماً سليماً " [3].

نجد بأنّ هذه التعاريف تجتمع في أفكار مفادها : أنّها التقاط للرموز المكتوبة بواسطة العين،و إدراك عقلي للمعاني، فهي تعتمد على ثلاث عناصر هي:[4]

ـ رؤية العين للرمز.

ـ نشاط الذّهن في إدراك معنى الرمز.

ـ التلفّظ بالصوت المعبّر عمّا يدلّ عليه ذلك الرمز.

[1] زكريا اسماعيل ، طرق تدريس اللغة العربية ، ص 113

[2] عبد العليم ، الموجّه الفني لمدرسي اللغة العربية ، ط 1 ، 1978 م ، دار المعارف ، القاهرة . ص 69 . نقلا عن : محمد بن إبراهيم الخطيب : طرائق تعليم اللغة العربية ، ص 82

[3] سعيد عبد الله لافي ، القراءة و تنمية التفكير ، ص 16

[4] ينظر: سعيد عبد الله اللافي ، القراءة و تنمية التفكير ، ص 37

ب _ أهمية القراءة الجهرية و مزاياها : بعد تعريفنا لكلّ من القراءة الصامتة والقراءة الجهرية نجد بأنّ القراءة الجهرية تحتلّ المرتبة الثانية بعد القراءة الصامتة من حيث الاستخدام اليومي لها في الحياة، و لهذا النوع من القراءة مزاياه التي ارتبطت به من الناحية النفسية و التربوية والاجتماعية.

_ **من الناحية النفسية** : فالطفل حين قراءته يستريح لسماع صوته و يطرب له حين يمدحه المعلّم على قراءته و يشعر بالسعادة عندما يحسّ بنجاحه، و لذلك فقد كان اتّجاه كثيرين من المشتغلين بتعليم القراءة إلى أن تكون القراءة في المرحلة الابتدائية كلّها و معظمها جاهزة.

_ **من الناحية الاجتماعية:** فبتعلّم القراءة الجهرية يستطيع الطفل مواجهة الآخرين، ويُبعد الخجل والخوف عنه و هذا يؤدّي بالتالي إلى بناء الثقة بالنفس، كما أن فيها إعداد الفرد للحياة و القدرة على الإسهام و المشاركة في مناقشة مشكلات المجتمع و أهدافه.

_ **من الناحية التربوية** : فالقراءة الجاهزة في أساسها عملية تشخيصية علاجية، إذاً هي وسيلة المعلّم في تشخيص جوانب الضعف في النطق عند الأطفال، ومحاولة علاجها، وهي فوق هذا أداة الطالب في تعلّم المواد الدراسية الأخرى، و في تثقيف نفسه، وبناء شخصيته [1].

ج _ مهارات القراءة الجهرية : للقراءة الجهرية مهارات جزئية أو فرعية تؤدّي إلى امتلاك المهارة الكليّة في فهم و استيعاب للمادة المقروءة، وعلى المعلّم أن يُعلّم تلامذته المهارات الجزئية وصولا إلى المهارة الكليّة، حيث أنّ أي خلل في المهارات الجزئية يؤدّي إلى ضعف شديد في امتلاك المهارة الكليّة، و هي الهدف الأساسي للقراءة .[2]

وهذه المهارات تتمثّل في ما يلي :

_ التعرّف على شكل الحرف .

_ التعرّف على صوت الحرف .

[1] ينظر : فهد خليل زايد ، تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة ، ص 59/ 60.

[2] ينظر: محمد عدنان عليوات ، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال ، ص 106/ 107.

_ قراءة الحرف و نطقه و إخراجه من مخرجه الصحيح.

_ قراءة الكلمة و نطقها نطقاً صحيحاً .

_ فهم معنى الكلمة المقروءة.

_ تحليل الكلمة إلى حروفها .

_ قراءة جملة وفهم معناها .

_ قراءة فقرة و فهم معناها .

_ قراءة فقرات النص قراءة سريعة معبّرة و بسرعة مناسبة .

_ التعرّف على الأفكار الرئيسية في النص.

_ التعرّف على المعنى العام للنص .

_ نقد النص .

_ بيان وجهة نظر التلميذ في محتوى النص .[1]

د _ عيوبها :

- إنّها لا تلازم الحياة الاجتماعية لما فيها من إزعاج للآخرين و تشويش عليهم.
- تأخذ وقتاً أطول لما فيها من مراعاة مخارج الحروف و النطق الصحيح للكلمات و سلامة النطق لأواخر الكلمات.
- يبذل القارئ في هذه القراءة جهداً أكبر من مثيلتها الصامتة.
- الفهم عن طريق هذه القراءة أقل لأن جهد القارئ يتجه إلى إخراج الحروف من مخارجها و مراعاة الصحة في الضبط.

[1] ينظر : محمد عدنان عليوات ، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال و المرحلة الابتدائية ، ص 107

- إن فيها وقفات و رجعات في حركات العين أكثر من الحركات الصامتة .
- إنّها قراءة تؤدى في داخل الصف و لا تستطيع أن تمارسها خارج الصف أو المدرسة .[1]

_ قراءة الاستماع :

و هي قدرة المستمع على فهم واستيعاب ما يسمع من خلال ترجمة الأصوات إلى معاني، و هذا كلّه يحتاج إلى قدرة عالية على التركيز بعيداً عن الشرود الذهني، و تقوم على عنصرين هما:

- تلقي الصّوت عن طريق الأذن و ما يرافقه من أجهزة السمع المختلفة .
- إدراك معاني الأصوات المسموعة .[2]

_ أهمية الاستماع :

- إنّه أهم وسيلة للتعلم في حياة الانسان إذ عن طريقه يستطيع الطفل أن يفهم مدلول الأطفال التي تعرض له عندما يربط بين الصورة الحسية للشيء الذي يراه و اللفظة الدالة عليها..
- عن طريقه يستطيع الطفل أن يفهم مدلول العبارات المختلفة التي يسمعها أول مرة،و عن طريقه يستطيع تكوين المفاهيم و فهم ما تشير إليه من معاني مركبة.[3]
- هو الوسيلة الأولى التي يتّصل بها بالبيئة البشرية و الطبيعة بغية التعرّف إليه .
- هو وسيلة مهمة للأطفال الأسوياء لتعليمهم القراءة والكتابة والحديث الصحيح في دروس اللغة العربية و المواد الأخرى .
- عن طريقه يتم فهم المستَمَع لما يدور حوله من أحاديث و أخبار و نصائح و توجيهات .

_ أسلوب تحقيق الاستماع :

- وضع مقدمة مناسبة تجذب انتباه التلاميذ.
- قراءة المعلّم للمادة القرائية و إسماعها للتلاميذ.

---

[1] ينظر : فهد خليل ، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعبة ،؟ ص 61/ 62

[2] ينظر : محمد عدنان عليوات ، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال ، ص 109

[3] ينظر : فهد خليل ، بين المهارة و الصعوبة ، ص 62

- ملاحظة ردود الفعل لدى التلاميذ عند قراءة النص، وتوجيههم إلى حسن الإصغاء والمتابعة.
- عدم مقاطعة قارئ النص، و أن لا نُسرع إلى مناقشته و ذلك إلى حين انتهاء المادة المقروءة.
- طرح أسئلة حول المادة المسموعة .
- تلخيص الأفكار الرئيسية للنص المسموع .
- الاستماع إلى أراء التلاميذ و وجهات نظرهم حول ما سمعوا.[1]

خامساً: طرق تعليم القراءة : هناك طرق عديدة تسهّل عملية القراءة، " فقد تعددت طرق تعليمها، بسبب مجموعة من العوامل التي دفعت المربّين إلى أن يُفكّروا في أقصى طريقة يتعلّم بها الانسان اللغة، و أيسر سبيل تمكّنه من فهم ما يقرأ مع تأديته للمقروء بصورة صحيحة "[2]، و أشهر الطرق التي يمكن اتّباعها في هذه المرحلة ندرجها في المخطط التالي :

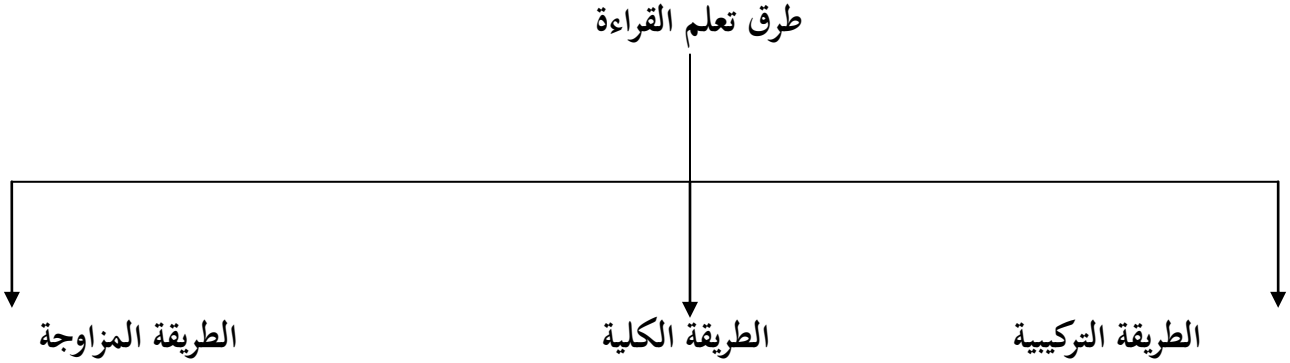

1_ **الطريقة التركيبية** : ويعني بها " جلب انتباه الصغار إلى الحروف و أصواتها، والتدرّج منها إلى نطق الكلمات التي تتكون من حروف قليلة، كالكلمات التي تتكون من حرفين فأكثر مثل: أب، أمّ، أخ، ...إلخ "[3].

[1] ينظر : محمد عدنان عليوات ، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال ، ص 109/ 110

[2] ينظر : سمير شريف استبتية ، علم اللغة التعليمي ، دار الأمل للنشر و التوزيع ، إربد ، الأردن ، د، ط، 2010 م ، ص 72

[3] سعدون محمود الساموك ، هدى علي جواد الشمري ، مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها ، دار وائل للنشر ، عمان ، ط 1 ، 2005 ، ص 175

و يندرج تحت هذه الطريقة طريقتان فرعيتان يمثلهما المخطط التالي:

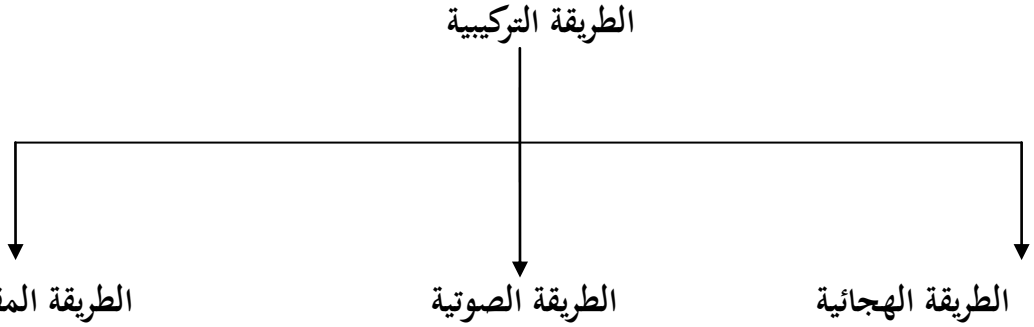

أ_ الطريقة الهجائية : وهذه الطريقة هي من أقدم الطرق التي استعملت في تعليم القراءة، و كانت تعتمد على تدريس الأطفال أشكال الحروف الهجائية و أسمائها، حيث يكتب المعلّم الحروف على لوح أو كتاب ؟، ومن ثمّ يُشير إليها واحدة تلوى الأخرى، و يذكر اسمها و التلاميذ يرددون بعده اسمها ... [1]

" و إذا استوعب التّلاميذ حروف الهجاء بأسمائها و صورتها بدء في ضمّ حرفين منفصلين لتتألّف منها الكلمة، فالألف تُضمّ إلى الباء لتكون (أب) و الألف إلى الميم لتكون (أم) ثمّ يتدرّج إلى ضمّ ثلاثة أحرف منفصلين لتكون الكلمة ثلاثية مثل : (زرع)، و (درس) و هكذا تكون كلمات أكبر، ومن الكلمات تألّف جملة قصيرة فيما بعد "[2].

أمّا فيما يخص أشكال الحروف و أسمائها، فالطفل أولا يتعلم الحروف المفتوحة (أَ، بَ، تَ، ثَ، ...) ثمّ المضمومة (أُ، بُ، تُ، ثُ ...)ثمّ المكسورة (إِ، بِ، تِ، ثِ ...) و بعد ذلك ينتقل إلى تعلّم حرفين مع ضبط الشكل(أُبْ، أُمْ) ثمّ ثلاثة أحرف مع تناول الحركات المختلفة على كل حرف أو كلمة، وفي وسطها وفي آخرها، حتّى يتمكّن الطفل من استيعاب كل صور النطق بالكلمة[3].

_ عيوب الطريقة الهجائية : فبالرغم من أنّ هذه الطريقة تمتلك عدّة مزايا إلى أنّ لها عيوب نذكر منها :

[1] ينظر : عبد اللطيف بن حسين فرج ، تعليم الأطفال و الصفوف الأوّليّة ،دار المسيرة ، عمان _ الأردن ، ط 1 ، 2005م، ص 56

[2] ينظر : عدنان عليوات ، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال ، ص 67

[3] ينظر : نفس المرجع ،ص 67

_ أنّ هذه الطريقة على عكس الطريقة الطبيعية لتعليم الأطفال، إذ أنّها تبدأ من الجزء إلى الكل، ومن المجهول إلى المعلوم، بينما ولقع تعلّم الطفل هو عكس ذلك.

_ أنّ الطفل في هذه الطريقة يقوم بحفظ و تعلّم الحروف دون أن يدرك وظيفتها، لأنّه يحفظها حفظاً ببغاوياً .

_ أنّ صوت الحرف في هذه الطريقة يكون أصغر من اسمه .

_ أنّ هذه القراءة تُعود الأطفال على القراءة البطيئة، فهي قائمة على هجاء الحروف،و على قراءة الجملة كلمة كلمة، و ينتج عن هذا عدم إدراك الجمل و العبارات بشكل تامّ .

_ أنّ الأطفال يتعلّمون عبر هذه الطريقة رموزاً لا معنى لها .

_ أنّها لا تُراعي نمو الطفل أو قدراته تهجئتها ثانية و كتابتها.

ب _ الطريقة الصوتية : " و فيها ينبغي معرفة الأصوات التي تتركب منها الكلمة عن طريق تعرف أشكال الحروف و أصواتها، من غير الاهتمام بأسمائها، فالميم مثلاً لا تُعلّم على أنّها "ميم" بل تُعلّم على أنّها صوت " م " وفي هذه الطريقة ينطق الطفل بأصوات الحروف التي تتكون منها الكلمة ثمّ يُسرع تدريجياً حتّى يصل الحروف بعضها ببعض، فينطق بالكلمة كلّها "[1] .

ومنه نجد بأنّ الطريقة الصوتية تختلف عن الطريقة الهجائية من حيث أنّ الحروف تُقدّم بأصواتها و ليس بأسمائها، و في هذه الطريقة يتعلّم الطالب الحروف حسب أصواتها، دون النظر إلى الترتيب الهجائي لها.

_ عيوب الطريقة الصوتية :

نجد بأنّ لهذه الطريقة _ رغم إجابياتها _ نفس عيوب الطريقة السابقة و يضاف إليها :

_ صعوبة الربط بين الأصوات و كلماتها .

[1] عبد الرحمان السفاسفة ، طرائق تدريس اللغة العربية ، مركز يزيد للخدمات الطلابية ، الأردن ، ط 2 ، 2004 م ، ص 84

_ نجد أنّ من خلال هذه الطريقة يُعاني التلاميذ من اضطراب و صعوبة شديدة في تعلّم القراءة و ذلك على مستوى الكلمات .

_ أيضاً من سلبياتها أنّها تترك أثر كبير عند الطفل كاكتسابه لعادات سيئة في النطق (كعدم التفريق بين المدّ و غيره، و مد الحرف زيادة عن اللزوم)[1]

ج _ **الطريقة المقطعية** : وتُسمّى بطريقة الوحدة، فهي تعتمد على مقاطع الكلمات و تجعل منها وحدات لتعليم القراءة للمبتدئين بدلا من أسماء الحروف و أصواتها .

ويتكون المقطع من حرف صامت، مع آخر صائت، مثل: "دا" أو حرف متحرّك و آخر ساكن مثل:

" قب "، وكلمة مقطع تُطلق على الحرف و حركته أيضا عند البدء بتعليم القراءة، فالمقطع هو عبارة عن وحدة تساعد الطفل على تكوين كلمة و التعرّف إليها، فهذه الأخيرة تتكون غالباً من مقطعين أو أكثر، و بها فالطفل سيتمكّن من تعلّم عدداً كبيراً من الكلمات و الجمل[2].

_ عيوب الطريقة المقطعية :

لهذه الطريقة عدّة إجابيات إلا أنّ هذا لا ينفي وجود عيوب لها، فهذه الطريقة تعتبر ثقيلة على الطفل لأنّها تلقي عليه عبئا لا يحتمله في الفترة الأولى من تعلّمه القراءة، لأنّها تلزم الطفل أن يذكر المقاطع، فقد تؤدي به إلى الملل [3]

ثانياً : الطريقة الكلية : و تعد طريقةً ناجحة أثناء التدريس فهي تتوافق مع عملية الإدراك التي يمرّ بها الإنسان (...)، فهي ترى أنّ الجزء نفسه لا قيمة له إلّا إذا ارتبط بالكل، فالحرف لا دلالة له إلّا إذا كان في إطار الكلمة التي ينتمي إليها، و الكلمة لا معنى لها إلّا إذا كانت داخل الجملة، و لهذا كانت هذه

[1] ينظر : مرجع سابق ، دحال سهام ، دراسة و تحليل استراتجيات الفهم الشفهي عند الطفل المصاب بصعوبات تعلم القراءة ، ص 22 و 23

[2] ينظر : غافل مصطفى ، طرق تعليم القراءة ، ص 86 /87.

[3] ينظر : فهد خليل زايد ، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة ، ص 73 /74 .

الطريقة هي الملائمة لنمو المتعلّم و الأقرب إلى طبيعته، فالطفل يشعر بأنّه قد توصّل إلى قراءة صحيحة واضحة و مفهومة .[1] وتنقسم هذه الطريقة إلى شكلين :

أشكال الطريقة الكلية

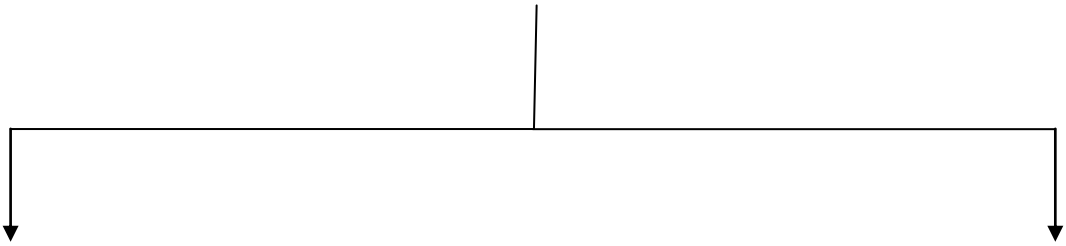

أ_ طريقة الكلمة : و يقوم المعلّم في هذه الطريقة بعرض الكلمة المألوفة لدى التلميذ و يطلب منه أن يدرك شكلها و يحفظها، و بعدها يعرض عليه كلمة أخرى و هكذا، ومن ثمّ ندخل تلك الكلمة في جملة، وبعد أن يتمكّن التلميذ من معرفة مجموعة من الكلمات و أوجه الشبه و الاختلاف بينها .[2]

و تعتمد هذه الطريقة على أساسين :

_ مستحدث علم النفس، وهو أنّ الانسان دائماً يدرك الكل ثمّ ينتقل إلى الأجزاء التي يتكون منها الكل.

_ أنّ القراءة عملية لا تتم إلّا إذا توفّر فيها عنصران، تعرّف الكلمة و فهم معناها، فليس هناك قراءة بدون فهم و لا فهم دون التعرّف على الكلمات[3].

ب_ طريقة الجملة : وهذه الطريقة تشبه طريقة الكلمة و لكنّها تختلف في تفسير معنى الجملة و ليس الكلمة،و الجملة هنا تعتبر كوحدة كلية و ليس العكس فالكلمة يمكن أن يكون لها أكثر من معنى و لهذا فالمعلّم يدخلها داخل جمل ليتضح لنا معناها، و المعلم في هذه الطريقة يبدأ بعرض جملة كاملة، و يطلب

[1] ينظر : فهد خليل زايد ، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة ، ص 75
[2] ينظر : مرجع سابق ،عبد اللطيف حسين فرج ص 57
[3] ينظر: عبد اللطيف بن حسين فرج ، تعليم الأطفال و الصفوف الأوّليّة ص 58

من التلاميذ أن يدركوا شكلها و يفهموا معنى تلك الجملة ثمّ يقوم المعلم بتحليلها إلى كلمات و بعدها إلى حروف[1].

ثالثاً : الطريقة المزدوجة (التحليلية و التركيبية): وهذه الطريقة تجمع بين الطريقتين التحليلية و التركيبية .

و لهذه الطريقة عدّة مميزات هي :

_ أنّها تقدّم للأطفال كلمات ذات معنى، فهي تمثل وحدات معنوية كاملة للقراء (طريقة الكلمة).

_ تقدم لهم جملا سهلة تشترك فيها بعض الكلمات، و بهذا فإنّهم ينتفعون بطريقة الجملة .

_ أنّها تقوم بتحليل الكلمات تحليلا صوتيا و ذلك للتعرف على أصوات الحروف و ربطها بالرموز، وبهذا فإنّها تستفيد من الطريقة الصوتية .

_ أنّها تعنى بمعرفة الحروف الهجائية، (الطريقة الأبجدية).

_ أنّها استطاعت التخلّص من كل العيوب التي لحقت الطريقة السابقة[2].

وبعد عرض هذه المميزات فإننا نرى هذه الطريقة تستفيد من كل الطرق صوتية كانت أو أبجدية، على مستوى الكلمة و الجملة في تسهيل عملية التدريس.

[1] ينظر : المرجع نفسه ، ص 57 /58

[2] ينظر : دحال سهام ، دراسة و تحليل استراتجيات الفهم الشفهي عند الطفل المصاب بصعوبات تعلم القراءة ، رسالة ما جيستير ، 2004/ 2005 م ، ص 27

الفصل الثاني:

المُناقشة الصفية و دورها في تنمية القُدرات اللغوية و الفكرية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي _ دراسة إجرائية _

تمهيد :

تُعتبر المدرسة الابتدائية المرحلة الأولى التي يدخل إليها التلاميذ للتعلّم، وهي مرحلة إلزامية، حيث يجب على كافة التلاميذ و من مُختلف الطبقات الاجتماعية أو الاقتصادية الالتحاق بها، و تتكون عادة من خمسة إلى ستة صفوف، كما تُعتبر من أهم المراحل في حياة التلاميذ .

و قد تمت دراستنا الميدانية على مستوى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي لمدرسة "معمّر بوخلخال بالأغواط" . إذ قمنا باختيار الصف الخامس نموذجا لدراستنا الميدانية لكونه المرحلة النهائية و التي تُعتمدُ فيها استراتجية المناقشة بشكل جيّد، إلى أننا واجهنا عدة مشكلات منها " تقليل الحصص " لم نُوفّق من خلالها الوصول إلى النتائج التي أردنا، و ذلك بسبب أنّها تزامنت مع الإضرابات أولاً في الموسمين الدراسيين (الموسم الأول و الثاني)، ثمّ انتشار فيروس(كورونا) في الموسم الثالث .

المبحث الأول : التعريف بالقسم و سير الدرس في العموم :

و قبل التطرّق إلى تعريف القسم و كيفية سير الدرس لابد لنا من التعرّف على خصائص كتاب السنة الخامسة و تقديم مضامينه الحديث عن الوضعيات و استراتجية كلّ وضعية:

أولا : الكتاب المدرسي و مضامينه :

1_ مفهوم الكتاب المدرسي :

يُعتبر الكتاب المدرسي من أهم الوسائل التربوية التي استخدم عبر العصور المختلفة، ولا يزال يُستعمل إلى يومنا هذا .

إنّ الكتاب المدرسي هو المرتكز الأساسي للتعليم ووسيلة تعليميّة تربويّة منظمّة تكون حصيلة خبرات ثقافيّة واجتماعيّة وفنيّة تستهدف فئة تعليميّة محدّدة بحيث تتوافق مع قدراتهم. تتدرج المعلومات داخل الكتاب من السهل إلى الصعب وتهدف إلى رفع مستوى كفاءتهم وخبرتهم. قديماَ كان ينحصر مفهوم الكتاب المدرسيّ كمرجع أساسي للمعلومات في المقرّر الدراسي؛ بحيث يحفظ الطالب هذه المعلومات ويُقيّم من قبل المدرّس، أمّا حديثاَ فقد اتّسع مفهوم الكتاب المدرسيّ ليشمل تفاعلاً بين الطلّاب لاكتساب المعلومات والمهارات من خلال الأنشطة الصفّية ويقوم المعلّم بتوجيههم وإرشادهم.

و يُعتبر أيضا سلطة عملية علمية لا تخضع للخطأ أو الشك[1].

1_: خصائص الكتاب المدرسي للسنة الخامسة :

يحتوي كتاب التلميذ على مجموعة من المحاور والنصوص التي تتميز بالتنوع والانفتاح التي تجعل النص محور كل التعليمات في تفاعل وتواصل والانسجام لإرشاد الكفاءات الأساسية، وباستغلالها استغلالا منهجيا مفيدا يساعد على تمثيل الظواهر وتحليلها ومحاكاة المصطلح النحوي للوصول إلى المفاهيم المجردة لها . تنتظم هذه النصوص في محاور ثقافية تتفرع إلى وحدات تعليمية وتحتوي كل واحدة منها على مجموعة من الأنشطة وتستغرق أسبوعا، تنطلق من القراءة التي يعتمد نصها ومعطياتها وصورتها في إثراء نشاط التعبير

[1] ينظر : صالح بلعيد ، النهوض باللغة العربية ، دار هومة ، الجزائر ، د. ط ، 2008 م ، ص 135.

الشفوي والتواصل وتتوسط الوحدة التعليمية محطة اللغة بظواهرها الثلاث، النحو والصرف والإملاء، وتختتم بإنجاز المشروع نشاطات الإدماج .[1]

و من مواصفات الكتاب المدرسي أيضا :[2]

1_ يحقق أهداف البرامج، ويتماشى مع فلسفة التربية التي ارتضاها المجتمع.

2_ يراعي العادات والتقاليد والتراث الثقافي للمجتمع، ويحترم ذكاء الفرد المتعلِّم وقدرته على الإبداع والابتكار.

3_ يكسب المتعلّمين المهارات والاتجاهات المرغوب فيها، ويساعدهم على استخدام أسلوب التفكير العلمي في حل المشكلات.

4_ يساير النظريات التربوية الحديثة، ويأخذ بمبدأ التعلم الذاتي، ويثير الدافعية لدى المتعلّمين، ويراعى إيجابياتهم.

5_ . يتماشى مع مستوى النضج العقلي للمتعلِّم، ويراعي الفروق الفردية بين المتعلّمين.

6_ يراعي التوازن بين موضوعات الكتاب ووحداته، ويراعي الجوانب اللغوية، كسلامة اللغة، وجمالها، ومناسبتها للرصيد اللغوي للمتعلِّم، وعلامات الترقيم بأشكالها المختلفة.

7_ يختم بقائمة من المراجع التي من الممكن أن يرجع إليها المتعلّم عند الحاجة، بالإضافة إلى المراجع التي اعتمدها المؤلفون في تأليف الكتاب.

أهداف توظيف الكتاب واستعماله:

- اكتساب كفايات تواصلية مع الأخذ بعين الاعتبار قدرات المتعلم في أن:

[1] - ينظر : مفتاح بن عروس ، الطاهر لوصيف ، عائشة بوسلامة ، دليل كتاب اللغة العربية سنة الخامسة ، 2012، ص 10

[2] ينظر :أ لطفي البكوش ،دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعملية التعليمية ، قراءة تحليلية نقدية للكتاب المدرسي ، مجلة أصول الدين ، تونس ، ص 262.

- يتواصل : (ينصت، يتحدث، يفهم، يسمي، يقدر نفسه، يشكر، يعبر عن الانتماء، يقارن...).

- يقرأ : (القراء الصامتة، والقراءة الجهرية ...).

- يكتب : (يكمل، يتمم، ينتج نصوصا مصغرة...).

- اكتساب كفايات منهجية : (الملاحظة، التفكير بشكل منطقي، تطبيق التعليمات بشكل مناسب).

- اكتساب كفايات استراتيجية : (التعبير عن الأحاسيس و الرغبات، التذوق، احترام الآخرين، احترام المحيط التربوي...).

- اكتساب كفايات ثقافية: (نسبية الأفكار وارتباطها بزمنها، وإدماج التعليمات، وإعطاء قيمة للتراث الفكري الإنساني).[1]

2_ : تقديم مضامين المنهاج في الكتاب:

حتى يؤدي الكتاب وظيفية كوسيلة "تعليمية/ تعلّمية" هامة في بناء الكفاءات المستهدفة في المنهاج، فقد تمّ تبني نفس هيكلة المنهاج في عرض الوحدات التعليمية، وذلك للتكامل الموجود بين مختلف مجالات المادة من جهة، وكونها ترمي في مجموعها إلى غرس القيم الإسلامية في نفوس المتعلمين لتحول إلى سلوك في واقع الحياة من جهة أخرى، لتساير عمل التقويم المرحلي من جهة ثالثة . وقد قدمت مختلف الوحدات بصيغ وظيفية من خلال إسقاطات المقاربة النصية بمراعاة خصوصية المادة وطبيعة كلّ مجال من مجالاتها مع ربط التعليمات المقترحة بمحيط المتعلم، وكان الإطار النموذجي المعتمد لتقديم مخ تلف الوحدات و المجالات موحّد باستثناء سور القرآن الكريم.[2]

و بعد تعريف الكتاب المدرسي و ذكر مضامينه و أهدافه نجد أنّ له دوراً كبيراً في سير و نجاح الدرس، فهو يساهم في تعزيز المناقش الصفية، فهو يُساعد المتعلّمين بشكل جيد في التعامل مع المعلّم أثناء مناقشة درس القراءة و يشوقهم لإتمام الدرس .

[1] أ لطفي البكوش ،دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعملية التعليمية ، قراءة تحليلية نقدية للكتاب المدرسي ص 262

[2] – ينظر: دليل المعلم للسنة الخامسة ابتدائي، جوان 2012م، ص30

.نموذج لإعداد و إنجاز وحدة تعليمية باستعمال الكتاب

الوضعية	الإستراتيجية
وضعية الانطلاق	– التحضير لموضوع الدرس – استرجاع المعارف السابقة. – إثارة مواضيع أو تساؤلات تشد انتباه المتعلّم.
مرحلة بناء التعلّم	– جعل المتعلّم في وضعية مشكلة. – الملاحظة: باستخدام الحواس والاعتماد على الملاحظة. – استثارة الفهم: عن طريق إثارة الأسئلة حول المعاني وفهم الفقرات الغامضة. – الربط: ويتم بربط المعارف السابقة بالمعارف الجديدة
استثمار المكتسبات (المرحلة الختامية)	– عمل روابط ذهنية، وتتم من خلال. ب) التداعي والتفصيل. أ) التصنيف في مجموعات. ج) استخدام الكلمات الجديدة. – الاستفادة من الصور والأصوات، وتتم من خلال: . أ) الإستراتيجية التصورية. ب) الصور الدلالية ج) استخدام كلمات مفتاحية.

و هذا الجدول استخلصته من خلال حضوري للحصص و مناقشتي للمعلّمين أثناء تقديمهم للدروس .

3_ : الإطار المنهجي لبناء التعليمات في الكتاب المدرسي :[1]

لجعل مادة التعلّم في الكتاب في متناول المتعلّمين من حيث صياغة المضامين المعرفية واقتراح الأنشطة المساعدة على اكتسابها في سياق بناء الكفاءات المستهدفة في المنهاج، ضمن صيرورة تعليمية هادفة، فقد تمّ استعمال مجموعة من الوضعيات بشكل تسلسلي اعتمادا على المقاربة النصية.

_ **الوضعية النصية (أقرأ)**: تقترح هذه الوضعية نصا للقراءة على المتعلّم، يتضمن المفاهيم الأساسية للوحدة، والتي تكون جملة المعارف و السلوك المستهدف للاستخلاص والتعلّم بصيغ متنوعة في الوضعيات الموالية.

_ **الوضعية المعرفية (أتعرف)**: نشاط يقوم بتحديد التعاريف والمصطلحات المتعلقة بمعارف الوحدة، وذلك بإشراف وتوجيه المعلم.

_ **الوضعية الاستفهامية (أفهم)**: في هذه الوضعية يتم التعرف للعناصر المعرفية الجديدة في النص للتحديد والوضوح بأسئلة استفهامية.

_ **الوضعية التعلّمية (أتعلّم)**: تشكل هذه الوضعية إطارا تعليميا مناسبا لاستيعاب العناصر المنعكسة المستهدفة في الوحدة من قبل المتعلّمين (لتلاميذ).

_ **الوضعية الاستيعابية (أتذكر)**: تقدم هذه الوضعية للمتعلّم الصياغة الإدماجية المعارف القاعدية الخاصة بالوحدة.

_ **الوضعية التطبيقية (أنجز)**: هي الفضاء العملي الذي يتيح الفرصة للمتعلم لإبراز فعاليته وتحكمه في توظيف مكتسباته المعرفية.

_ **الوضعية ألإدماجية** : هي الفضاء التطبيقي الذي يمنح الفرصة المناسبة للتعلّم.

[1] ينظر : دليل المعلم للسنة الخامسة ابتدائي، جوان 2012، ص 26

4_ : كيف وظفت اللغة في السنة الخامسة ضمن كتاب اللغة العربية؟

تتميز التدريبات المقترحة في كتاب اللغة بالنمطية الموحدة في كل النصوص تقريبا، وهي تفتقر إلى التنوع، فالعناوين الموظفة غير حيوية بل هي جافة غالبا مثل: ضع خطأ ضع دائرة، كون، هات...، دون تنوع في طبيعة العمليات وهي على صيغة الأمر، وهذا ما يولد انسحابا لدى المتعلم .

وهذه الصيغ تحول دون مخاطبة العقل، ولا تثير الدافعية مما يحول دون تربيته على الاستنتاج واستعمال الذكاء والتفكير بل وتتنافى وطبيعة العملية التعليمية في مسعاها الجديد الرامي إلى تدريب المتعلم على التصرف وحل المشكلات اللغوية.

• غياب تخصيص وقفة تقييمية تشخيصية افتتاحية لمراجعة المكتسبات القبلية في شكل مراجعة للتحصيل السابق في المعلومات، فعملية استدعاء المعارف السابقة وربطها باللاحقة من شأنه أن يساعد على الاستعداد للوضعية الجديدة .

• غياب تكرار دروس اللغة بين السنة الرابعة والسنة الخامسة، ذلك لأن إقصاء عملية التكرار معناه إفشال عملية الترسيخ لمعلومات لا تثبت إلا بالتكرار ناهيك عن فائدة التكرار قياسا بالمستويات المتوسطة والضعيفة، وكذا المتغيبين لأسباب موضوعية فالتكرار آلية للتواصل والربط والترتيب وهو أداة بيداغوجية للتكفل بالجميع.

• العمل بالمقاربة النصية فهي ناجحة إلى حد بعيد من جهة الاستفادة من المعلومة اللغوية وهذا من خلال النصوص المقدمة.[1]

وهكذا نرى أن النص يمثل وحدة ويقصد بالنص نص القراءة الذي يمثل ركيزة كل وحدة على مدار الأسبوع، وأن تتابع النشاطات اللغوية هدفه التدرج بالمتعلم من مهارة إلى أخرى وعلى رأسها مهارة

[1] ينظر : اسماعيل بوزيدي، تعليمية اللغة العربية بالمدرسة الجزائرية ، ص 274

السمع، فالسمع ابو الملكات اللسانية، "وإن هذا التتابع بشكل متوازن على مدار الأسبوع دون انقطاع من شأنه ترسيخ الكفاءة النصية، لأن الملكات تترسخ بالتكرار والتتابع "[1].

• ومن بين المستجدات التي اعتمدها الكتاب المدرسي محطة (المشروع المدرسي) وقد اعتبره الدليل أهم محطة لأن المحور كله يتأسس عليه، فهو يهدف إلى دمج المعارف المكتسبة وامتدادها على مدار ثلاثة أسابيع في آخر كل وحدة غير أن الاشارة إليه لم تكن بالقدر الكافي .

• كما أن الكتاب المدرسي قد التزم بما دعا له المنهاج إذ نجده قد خصص محطة للتقييم سميت "الوقفة التقييمية" التي تمثل "عملية مسح للمحور هدفها تمكين المتعلم من إدماج معارفه وتوظيفها وهذا التوجه نحو الاستعانة بالتقويم كآلية بيداغوجية في التعلم ينبأ على جديد دعت له المناهج والتزمت به الكتب المدرسية "[2].

• أما النص التوثيقي في الكتاب المدرسي، فهو نص أصلي تصاحبه صور توضيحية. وهو من خلال عنوانه تتضح أهدافه إذ يسعى إلى فتح آفاق المتعلم وتوسيع مداركه نحو عالم أكثر وهو يمثل تميزا يهدف أساسا إلى إخراج المتعلم من دائرة النصوص التعليمية في الفضاء الواسع فيكشف أنواعا منها .

إن هذا التوجه الذي يستهدف توسيع آفاق المتعلم ومخاطبة عقله ينسجم مع ما ورد له المنهاج، كما أن هذه النصوص التوسيعية من شأنها أن تضع المتعلم أمام أشكال الكتابة المنهجية (المجلة، الجريدة، الكتب، الموسوعات.....)

5_:علاقة لكتاب المدرسي للسنة الخامسة بالمنهاج الدراسي :

يرتبط الكتاب المدرسي ارتباطا عضويا بالمنهاج الدراسي بما يتضمن من أهداف وتوجهات مصاحبة له، والمقاربة التعليمية التي بني وفقها، وتعد المقاربة بالكفاءة المعتمدة في العديد من المنظومات التربوية بما فيها الجزائر في بناء مناهجها في جميع أطوار التعليم أكثر المقاربات تطورا، تقوم هذه المقاربة على الاتجاه المعرفي الذي يعتبر الفرد إيجابيا ونشاطا وقادرا على بناء معرفته بنفسه .

[1] اسماعيل بوزيدي، تعليمية اللغة العربية بالمدرسة الجزائرية، ص 274

[2] المرجع نفسه ، ص 275

فالمعارف تبنى ولا تلقن، ويعتبر التعلم تغييرا في البنية المعرفية وليس ترصيفا للمعارف، فالمعرفة ليست فيما نفكر فيه بل فيما نفكر به هذه الوجهة تؤثر اليوم بقوة في تصور واستعمال الكتاب المدرسي من جهة، إذ يجب أن تسمح الكتب المدرسية باكتساب موارد من معارف وحسن التصرف فيها .

ولكن يجب من جهة أخرى أيضا تمكين تجنيد و إدماج هذه الموارد بمواجهتها مع وضعيات حقيقية، سواء كان ذلك في وضعية مشكلة خاصة بمادة أم وضعية اتّصال .[1]

جدول يوضّح ملمح الدخول إلى السنة الخامسة و الخروج منها:[2]

ملمح الدخول إلى السنة الخامسة من التعليم الابتدائي	ملمح الخروج من السنة الخامسة من التعليم الابتدائي
– القراءة المسترسلة التي يبرز فيها مهاراته بانسجام. – تلخيص ما يقرأ، وتحويل ما يفهم في نشاط التعبير إلى معلومات ترتبط بما يعيشه في محيطه وبما يحسه ويشاهده، وإدراك الصلة الرابطة بين المكونات الأساسية للنص وتقديمها تقديما منظما. – توظيف التراكيب المفيدة والجمل الكاملة لبناء أفكاره والتعبير عن مشاعره ومواقفه من خلال – فهم التعليمات واستقرائها لتحرير نصوص يستعمل فيها مكتسباته المختلفة بكيفية ملائمة. الأفعال التي يعتمدها لإيصال ما يريده. – التعرف على وظيفة القواعد اللّغوية: النحوية، الصرفية، الإملائية، في تركيب الجملة وحسن – استظهار جملة من القطع الشعرية والتعبير عن تمثله للمحفوظ تمثلاً دالاً على الفهم. استعمالها. – تذوق الجانب الجمالي للنصوص، وملاحظة بعض الأساليب الأدبية للنسج على منوالها، وإنتاج نصوص حوارية وإخبارية وسردية و وصفية.	ـ قراءة كلّ السندات المكتوبة بطلاقة مناسبة وبأداء معبر. ـ فهم ما يقرأ وتكوين حكم شخصي عن المقروء. ـ فهم الخطاب الشفوي في وضعية تواصلية. ـ التعبير الشفوي السليم. ـ كتابة نصوص متنوعة استجابةً: كما تقتضيه الوضعيات التعليمي

[1] ينظر :محمد عبد العزيز، الكتاب المدرسي ووظائفه التعليمية والتعلمية، عن أعمال الملتقى الوطني الخاص بالكتاب المدرسي المنظم من قبل مركز البحث العلمي لتطوير اللغة العربية بالجزائر، 2012، ص .35

[2] ينظر : دليل المعلم للسنة الخامسة ابتدائي، مديرية التعليم الأساسي، ص09.

ثانياً : التعريف بالقسم التي تمت فيه الدراسة و كيف يسير الدرس العام :

1_ التعريف بالقسم :

هو قسم السنة الخامسة ابتدائي، يُشرف عليه المعلّم " جلول الذيب " و الذي يُعدّ من أبرز المعلّمين في هذه المدرسة في كون أنّ خبرته المهنية تفوق 19 سنة ، فهو من أقدم المعلّمين و أنجحهم عملا . و يحتوي قسمه من 37 تلميذ و تلميذة، جميعهم من مواليد 2009 م تقريبا، و الملحق يبيّن قائمة لهذا القسم .

2_ المجال الزمني :

زيارتي لهذه المؤسسة كانت في بداية الموسم الثاني أي خلال شهري " جانفي و فيفري "،و ذلك من أجل إجراء الدراسة الميدانية للبحث في المناقشة الصفية لمهارة القراءة .

3_ التوزيع الأسبوعي :

الحجم الزمني المخصص لتدريس اللغة العربية لسنة الخامسة من التعليم الابتدائي .

الأنشطة	عدد الحصص	الحجم الساعي
قراءة " أداء، فهم، إثراء " تعبير شفوي و تواصل.	2	1 سا و 30 د
قراءة / قواعد نحوية	2	1 سا و 30 د
تعبير كتابي	1	45 د
محفوظات	1	45 د
مطالعة موجّهة	1	45 د
نشاطات إدماجية / إنجاز مشاريع / تصحيح التعبير.	0	0
المجموع	7	

و بعد حضورنا لعدة حصص و اطلاعنا على الجدول الزمني، وجدنا أنّ حصة أنشطة القراءة تنقسم إلى ثلاث مراحل :

_ وضعية انطلاق .

_ وضعية بناء التعليمات .

_ وضعية استثمار المكتسبات .

من خلال هذه المراحل الثلاثة يبني المعلّم حصته، و أهم مرحلة هي المرحلة الثالثة، أي مرحلة استثمار المكتسبات التي يُقيّم من خلالها المعلم مدى نجاح درسه و تحقيقه للأهداف أو للكفاءة القاعدية، وفيها يتم تحقيق استراتجية المناقشة الصفية بامتياز .

4_ سير الدرس العام :

و بعد حضورنا لبعض الحصص لقسم السنة الخامسة لاحظنا عدة نقاط و التي تتخللها استراتجية المناقشة الصفية و التي أجملناها في نقاط كالآتي :

المرحلة الأولى : يستهلُّ المعلّم درسه بتمهيد يربط به الدرس الحاضر بالدرس اللاحق، و يكون ذلك شفويا حتى ينبه المكتسب القبلي لدى التلاميذ، الذي يكون مدخلا للدرس الذي يُريد طرحه.

المرحلة الثانية : يطلب الأستاذ من تلاميذه فتح كتاب القراءة، ويطلب منهم قراءة صامتة، و يتعمد القراءة معهم بصمت في الوقت ذاته كي يكون لهم مثلا و قدوة للقراءة الصامتة .

المرحلة الثالثة : يطرح سؤالا عاما حول الموضوع كي يتأكّد من كون التلاميذ قد قرؤوا قراءة صامتة.

المرحلة الرابعة : يقرأ المعلّم قراءة جهرية نموذجية، مُعبّرة، متأنية مُراعيا في ذلك التركيز على علامات الوقف و مخارج الحرف كي يكون أنموذجا يُتّخَذُ به من قِبَلِهِم .

المرحلة الخامسة : يطلب المعلّم من تلاميذه قراءة فردية مُوزّعا فقرات النص على الطلبة النجباء الذين تسهل عليهم القراءة بشكل صحيح، و يترك من أظهروا ضعفا في القراءة في نصوص سابقة حتّى يسمعوا فقرات النص بشكل جيد و صحيح عدة مرات و يُحاول التقليد قدر الإمكان، و أثناء القراءات يتم تصحيح ما قد يخطؤون فيه بطريقة بيداغوجية تُبعد التلاميذ عن الإحراج فمثلا : (إذا أخطأ تلميذ لا

يتدخل المعلّم على الفور بل يُعطيه فرصة ليُصحح خطأه بنفسه، و إذا عجز التلميذ عن التصحيح يطلب المعلّم من إحدى زملاءه التصحيح، و إذا عجزوا جميعا يتدخّل المعلّم في آخر المطاف) .

المرحلة السادسة : (**مرحلة طرح الأسئلة**) و حين يرى المعلّم أنّ حوالي نصف القسم قد قرؤوا يبدأ في طرح الأسئلة حول مفاهيم الفقرات مع التركز على التصويب إن وجد الخطأ، و هكذا يتتبع حتى نهاية النص، كما يستطيع المعلّم تحديد فقرات النص من خلال المناقشة المستمرة مع التلاميذ حتى يختم هذه المرحلة باستنتاج المغزى العام للنص .

_ ملاحظة :

و الملاحظ أنّ المعلم يطلب من التلاميذ أثناء القراءة تحديد الألفاظ التي قد تبد غامضة و يقوم بشرحها شفويا بمعية الأطفال و تدوينها على السبورة، و تسجيلها من قِبَل التلاميذ على دفاترهم الصغيرة الخاصة، لاستعمالها كعون و مُساعدة أثناء حصة التعبير الكتابي و الشفوي، و ليتأكّد المعلّم أنّ التلاميذ قد فهموا معنى هذه الكلمات .

_ و بعد عرضنا لسير حصص المعلّم المعتادة سنحاول أن نقدّم نماذج تطبيقية، و سنحاول عرض كل ما جرى أثناء حصة القراءة بتركيزنا على **المناقشة الصفية** أثناء سير الدرس و استخلاص دورها في تنمية مهارة القراءة و التي هي جوهر دراستنا .

المبحث الثاني : دراسة وصفية تحليلية لكتاب السنة الخامسة

أولا : المنهج المُستخدم :

يتمثّل المنهج المتّبع في إنجاز هذا البحث في الوصف و التحليل و هذا انطلاقا من طبيعة الموضوع المدروس، فهذا المنهج هو الأنسب لموضوع دراستنا، فهو الذي يُمكّننا من وصف الظاهرة التي هي محل الدراسة و البحث عن طريق لجمع المعلومات و تصنيفها و تحليلها و إخضاعها للدراسة، فهو أيضا يتوافق مع طبيعة الموضوع المتمثّلة في كشف دور المناقشة الصفية في تنمية مهارة القراءة لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي .

كما أنّه ينسجم مع طبيعة الموضوع من ناحية أخرى و تتمثل في وصف الخطوات العملية التي يقوم بها بعض المعلمين لتحضير المناقشة الصفية من جهة و تحليل نتائجها من جهة أخرى مقارنة بما رأيناه في الدراسة النظرية " المناقشة الصفية " التي تحدّثت عنها الكثير من المراجع المكتوبة و الإلكترونية و قد اعتمدناها في الفصل النظري.

أولا : وصف و تحليل سير الدرس :

عنوانه : " أَحْسَنُ الأطباء : عصير الخُضروات و الفواكه "

النص :

" إننا نستمتع بالعصائر الطبيعية المصنوعة من الخضر و الفواكه الطازجة . و لكن ليس الكثير منّا يعرف عن قيمتها الصحية العظيمة و استعمالاتها لوقاية أجسامنا من الأمراض .

لنأخذ على سبيل المثال عصير الرمّان الطّبيعي، إنّ له فعالية كُبرى في الوقاية من سرطان الجلد، الناتج عن أشعّة الشمس، كما يُفيد في علاج فقر الدّم و الوقاية من ارتفاع الضغط، و يُعدُّ مطهّرا فعّالا للجهاز الهضمي .

و ماذا عن عصير البصل و الثوم ؟ لقد عرف الكثير من العلماء خاصية البصل و الثوم العجيبة المطهّرة، عندما وجدوا أنّ مزارع الميكروبات تُصبح خالية من جراثيمها عندما تتعرض لعُصارة البصل و الثَّوم .

ففي عام 1927 م، قام طبيب في إنجلترا بتجربة استطاع فيها مُعالجة خمسين جُرحا مُتقيّحاً، بغسلها بمحلول يحوي عصير الثّوم . و قد ثبت أن مضغ الإنسان للبصل و الثّوم مدة دقيقة واحدة، يكون كافيا لقتل الجراثيم في الفم، حيثُ يُصبحُ مُعقَّماً تماماً.

و يقلُّ عدد المصابين بالسرطان كثيرا في بلاد بُلغاريا، و يُعزى ذلك لتناولهم مقاديرَ كبيرةً من البصل النَّيِّء و الخُضروات الطازجة .

أمّا عصيرُ الليمون، فيمتاز بخواصه الطّبّيّة ضدّ التسمم، وقد استخدمه النّاس منذ القديم كدواءٍ شافٍ من الأوبئة و الأمراض كالكوليرا و التيفويد . وكذلك في علاج ضربات الشَّمس، وفي وقف نزيف الأنف إضافة إلى كونه مُهدئا للأعصاب .

إنّ عصائر الخُضروات و الفواكه تُساعد بصفة عامّة على طرد السُّموم، و وقاية القلب و مُختلف أعضاء الجسم من الأمراض، ورفع قُدرة جهاز المناعة .

فما رأيكم لو نعود إلى البيت لنُحضّر عصيرَ الفواكه و الخُضار الطبيعي ."[1]

و قد قُسّم هذا الدرس ا إلى ثلاث حصص و هي كالآتي:

1_ : الحصة الأولى :

سير الدرس : سنعرض سير الدرس في نقاط كالآتي :

_ بعد قراءة النص قراءة صامتة، و قراءته قراءة جهرية من أغلب تلاميذ القسم، بدأت المناقشة الصفية .

_ **التلميذة** : ما معنى "التقيّح" يا أستاذتي ؟

_ **المعلّمة** : من منكم يعرف معنى هذه الكلمة التي سألت عنها زميلتكم " التقيح "، فلم يعرف أحد منهم الإجابة لأنّ الكلمة كانت جديدة على رصيدهم اللغوي .

[1] الكتاب المدرسي للسنة الخامسة ص 86 .

قامت المعلّمة بكتابتها على السبورة ، ثمّ شرحتها لهم قائلة : " **التقيح هو ذلك السائل الأصفر المُتعفّن جرّاء عدم تطهير الجُرح** "، و دونّها التلاميذ في دفاترهم الصغيرة .

_ **المُعلّمة** : أخرجوا قواميسكم و ابحثوا عن معنى كلمة " يُعزى " في حرف الياء، فأخرجوا القواميس و سُرعان ما وجدوا معنى الكلمة _ و ذلك دليل على تعودهم على استخدام المعاجم _

يعزى = ينسب اليها

_ **المُعلّمة** : من يوظّف هذه الكلمة في جُملة مفيدة ؟

أجاب التلاميذ إجابات قليلة و أغلبها خاطئة .

ثُمّ قالت **المُعلمة** : " **يعزى** إلى أكل رقائق الشيبس ..." من يكمل ؟

التلميذ : الأمراض

ثمّ قام إلى السبّورة و كتب الجملة كاملة في خانة الجمل كما رسمت المعلمة جدولا يُسهّل سير الدرس كالآتي :

الكلمة	معناها	توظيفها في جملة
التقيّح	التقيح هو ذلك السائل الأصفر المتعفّن جرّاء عدم تطهير الجُرح	
يُعزى	ينسب اليها	يُعزى إلى أكل رقائق الشيبس عدّة أمراض خطيرة

و مع هذه المناقشة كانت المعلّمة تُعيّن من التلاميذ من يكمل قراءة النص .واصلت التلميذة القراءة حتى وصلت إلى الكوليرا .

المُعلّمة : الكوليرا و التوفيد أمراض تأتي من ماذا ؟

بدأ التلاميذ في الإجابة و لم تتوصّل المعلّمة للإجابة الصحيحة فمنها من قال : " بسبب ارتفاع الحرارة " و كانت إجابته الأقرب إلى الصحة، فأجابت قائلة :

" الكوليرا و التوفيد هي أمراض تأتي جرّاء تلوث الماء "

المعلّمة : بعد قراءتنا للنص عدة قراءات هيا بنا نعدد فوائد عصير البصل .

و بدأ التلاميذ في الإجابات التي كانت جلّها صحيحة و منهم من كان يُكرر الإجابة حيث قالوا :

تلميذ 1: عصير البصل مُطهّر للجهاز الهضمي .

تلميذ 2 :عصير البصل يحمي من التسمم .

تلميذ 2 :عصير البصل يُعالج الأمراض .

تلميذ 3 : عصير البصل يُعالج ضربات الشمس .

تلميذ 4 :يوقف نزيف الدم .

تلميذ 5 : عصير البصل مهدئ للأعصاب .

ثمّ قالت **الأستاذة** بعد شكرها للتلاميذ :

ـ الرّسول صلى الله عليه وسلّم كان يأكل البصل و الثوم، و آخر شيء أكله هو الثوم و نحن نقتدي به .

التلميذ : و الأمّ دائما تطبخ بالبصل و الثوم .

الأستاذة : لماذا يقلّ عدد المصابين بالسرطان في بلاد بُلغاريا ؟

بدأت مشاركات التلاميذ، و كانت إجاباتهم كالآتي :

تلميذ 1 : لأنّهم يأكلون البصل النيّء .

تلميذ 2 : يقل عدد المصابين بالسرطان في بلاد بلغاريا لأنّهم كانوا يأكلون الخضار الطّازجة .

و المناقشة بارزة بشكل واضح و المشاركات في جو حماسي يُبيّن أنّ التلاميذ قد تفاعلوا مع النص و فهموا الموضوع جيدا .

واصلت **المُعلمة** مناقشتها للنص قائلة : فيما استخدم القدماء عصير الليمون و كيف استفادوا منه ؟

أجابت إحدى التلميذات قائلة : استخدم القدماء عصير الليمون كدواءٍ شافٍ لعدد من الأمراض و الأوبئة . _ صفّق التلاميذ على إجابتها الرائعة _ .

و قد كانت أسئلة المعلمة عن فوائد كلّ الفواكه و الخضار "كعصير البرتقال، الرمان، البصل ..."

ثمّ سألت المعلمة قائلة : أذكر فوائد أخرى تعرفها عن مُختلف عصائر الخضر و الفواكه ؟

أجاب عدة تلاميذ من بينهم الإجابة التي كانت جيدة :

_ عصير الجزر من أهم العصائر التي تُحضرها لنا أمّي، وتقول لنا إنّه يُقوي البصر .

المعلّمة : ماذا نقول للناس الذين يشترون العصائر الطبيعية ؟

تلميذ 1 : أن لا يشتروا العصائر الغير طبيعية .

المعلمة : لكن يا ولدي كان عليهم أن يقوموا بتحضيرها في المنزل دون شراءها .

هنا نجد أنّ المعلّمة كانت تنتبه لإجابات التلاميذ واحداً تلوى الآخر و تصححها بأسلوب لطيف يجعلهم يدركون أهمية هذا النص في حياتهم اليومية .

تلميذ 2 : ننصح الناس الذين يشترون العصائر الطبيعية أن لا يشترونها و يحضرونها في المنزل .

حتّى توصلت المعلمة إلى دمج إجابتهما و الحصول على خلاصة مشتركة بينهم .

و في ختام هذه الحصة طلبت المعلمة من تلميذ _ لم يحظ بفرصة الإجابة في مناقشة نص القراءة _ الإجابة عن سؤالها الآتي :

_ استخرج القيمة الواردة في النص ؟

أجاب التلميذ قائلا : يجب على صحتنا نصنع لأنفسنا عصير الخضر و الفواكه و أن نشرب عصير الفواكه الطازجة لكي نكون بصحة جيدة .

شكرته المعلّمة على مشاركته الجيدة ثمّ قالت : القيمة الواردة في النص _ باختصار _ هي :

- **فوائد عصير الخضر و الفواكه .**

ثمّ أعادت قراءة النص لهم و التلاميذ في الاستماع . و انتقلت بهم إلى أُثري رصيدي اللغوي و قالت: جد لكلّ عبارة معناها من النص. و أعادت رسم الجدول الذي يساعدهم على تنظيم إجاباتهم :

حتّى يرسموه في كراريس المحاولات و يحاولون في الإجابة قبل مناقشتها . و كانت أغلب الإجابات ممتازة، لأنّ العبارات كانت مشروحة وهم ما عليهم إلّا الربط و توظيفها في الجدول .سنختار ثلاث نماذج لعرضها في الجدول الآتي :

العبارة	معناها
يَكْسبُ خبزهُ بِعَرقِ جَبِينهِ.	يَعْتَمدُ على نفسه لِكَسْبِ الرزقِ.
كَلَامٌ فارغٌ.	كَلامٌ غير مُفيدٌ.
يتمتّع بنفسٍ طويلةٍ.	صَبورٌ.

2_ : الحصة الثانية :

مع بداية الحصة طلبت المعلّمة من تلاميذها استخراج كُتب القراءة، و أخذت تُذكّرهم بالدرس السابق وأنواع العصائر التي تعرّفوا عليها في الحصة السابقة مع ذكر فوائدها،

حيث كانت هي تدون إجاباتهم لكسب الوقت،ولكونهم قد دونوها في كراريسهم في الحصة السابقة حيث رتبت إجاباتهم الجيدة في جدول منظم كالآتي :

العصير	فائدته
عصير الرُّمان الطبيعي .	_ يوقينا من سرطان الجلد. _ يُعالج لنا فقر الدم ، ويحمينا من ارتفاع الضغط _ يُطهّرُ جهازنا الهضمي .
عصيرُ البصل و الثوم.	_ يُعاج الجرح المتقيّح . _ يقتل الجراثيم الموجودة في الفم .
عصيرُ الليمون .	_ يقينا من التسمم . _ يُعد دواء لأمراض الكوليرا و التّيفويد . _ يُعالج ضربات الشمس، ويوقف نزيف الأنف . _ يُعدُّ مهدئاً للأعصاب .

_ و بعد إجاباتهم الممتازة، طلبت منهم فتح الكُتُب، و بدأت المعلّمة تقرأ النص و التلاميذ يستمعون، و بعدما أنهت القراءة طلبت من تلاميذها إعادة القراءة، وقد تنوعت القراءة بين الذكور و الإناث، و قد كانت قراءة إحدى التلميذات غير ممتازة، فأخذت المعلمة تُصحح لها ما كانت تُخطئ فيه، ثمّ واصلت زميلتها القراءة و هكذا ... حتى بدأت المناقشة كالآتي :

المُعلّمة : هيا يا تلاميذ أخرجوا الألواح و ابحثوا عن "كان " أو إحدى أخواتها من النص .

سرعان ما بحثوا عنهم في النص، وقالت لهم " **ارفعوا الألواح** "، و كانت إجاباتهم كالآتي : " **ليس، أصبح** ".

ثمّ واصل أحد التلاميذ القراءة بتأني، و المناقشة تستمر حيث قالت لهم المعلّمة :

_ استخرج من النص جملةً استفهامية ؟

و كانت الإجابة جيدة من المرة الأولى : " **و ماذا عن عصير البصل و الثوم ؟**" .

ثمّ قالت المعلّمة : هيا يا تلاميذ _ على كراس المحاولات_ لنستخرج الأفكار الرئيسية و الفكرة العامة للنص . و قد حددوا الفقرات بمساعدة من معلّمتهم كالآتي :

الفقرة الأولى ←(**من "إننا نستمتع" .....إلى "الجهاز الهضمي")**.

الفقرة الثانية ←(**من" و ماذا عن عصير البصل و الثوم". ...إلى " تماما ")**

الفقرة الثالثة ← **من "و يقل عدد المصابين" ...إلى آخر النص)**.

_ قرأت إحدى التلميذات الفقرة الأولى، و طلبت المعلّمة منهم ذكر أفكارهم الأساسية لهذه الفقرة، ثمّ بدأ التلاميذ بذكر أفكارهم الأساسية ، و استمعت المعلّمة لإجاباتهم واحداً تلوى الآخر، و كانت كل ما تسمع إجابة تطلب من التلميذ تدوينها على السبورة دون تدوينها على الكراس حتى استنتجوا معها فكرة واحدة صحيحة و شاملة كالآتي :

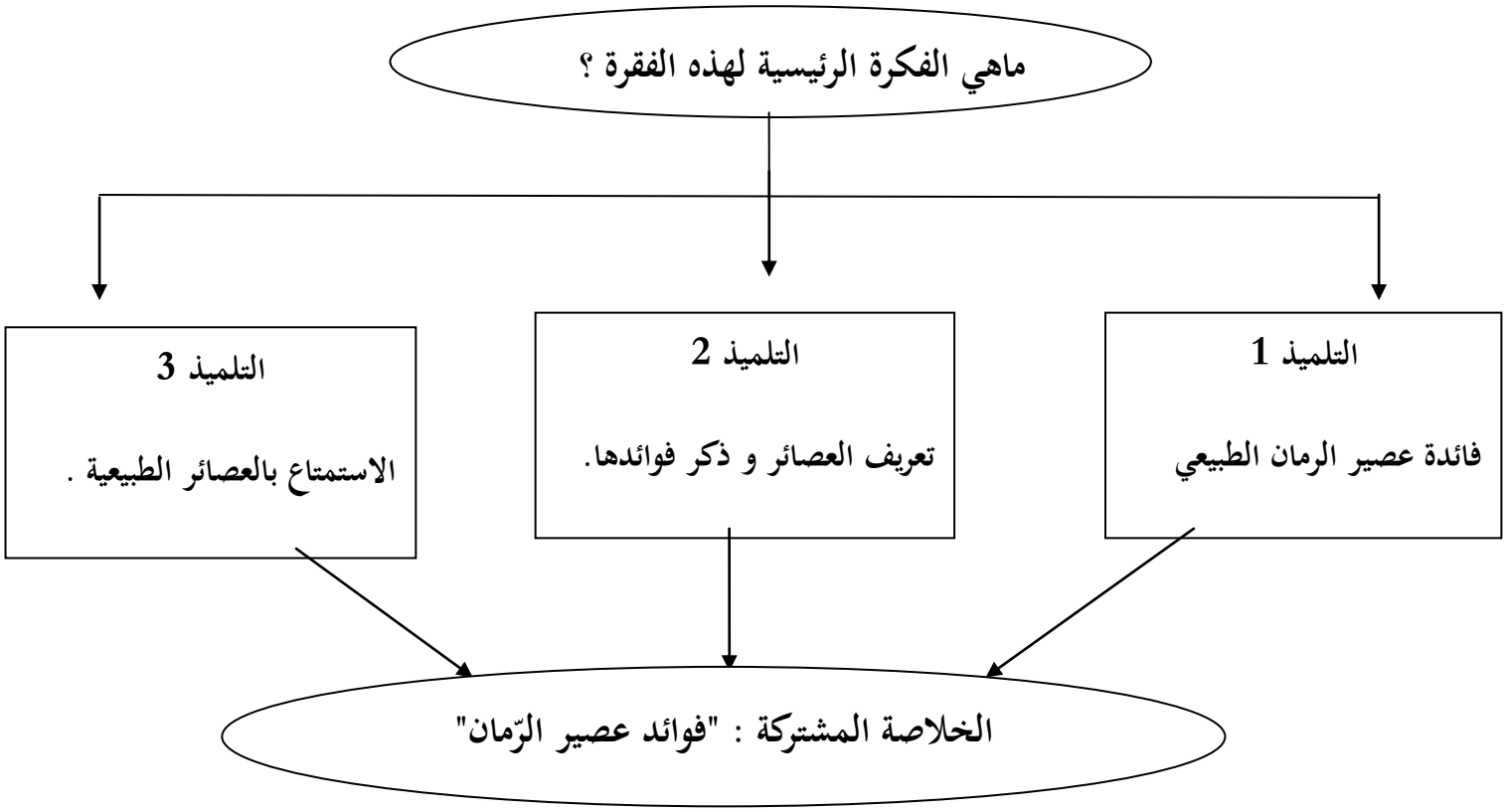

_ و واصلت معهم نفس الطريقة في الفقرتين التاليتين في استخراج الأفكار الرئيسية، ثمّ استخراج الفكرة العامة للنص، و بعد المناقشة مع جميع التلاميذ استنتجت معهم الإجابات المشتركة و النهائية كالآتي :

الأفكار الرئيسية :

1_ فوائد عصير الرّمان .

2_ أهمية عصير البصل و الثوم و فوائده العلاجية .

3_ فوائد العصائر الطبيعية .

الفكرة العامة للنص :

_ أهمية العصائر الطبيعية لجسم الانسان .

و بعد استخراج الأفكار ختمت المعلّمة هذه الحصة بتلخيص النص، حيث سألتهم عن معايير تلخيص النص، و كانت الإجابات صحيحة كالآتي :

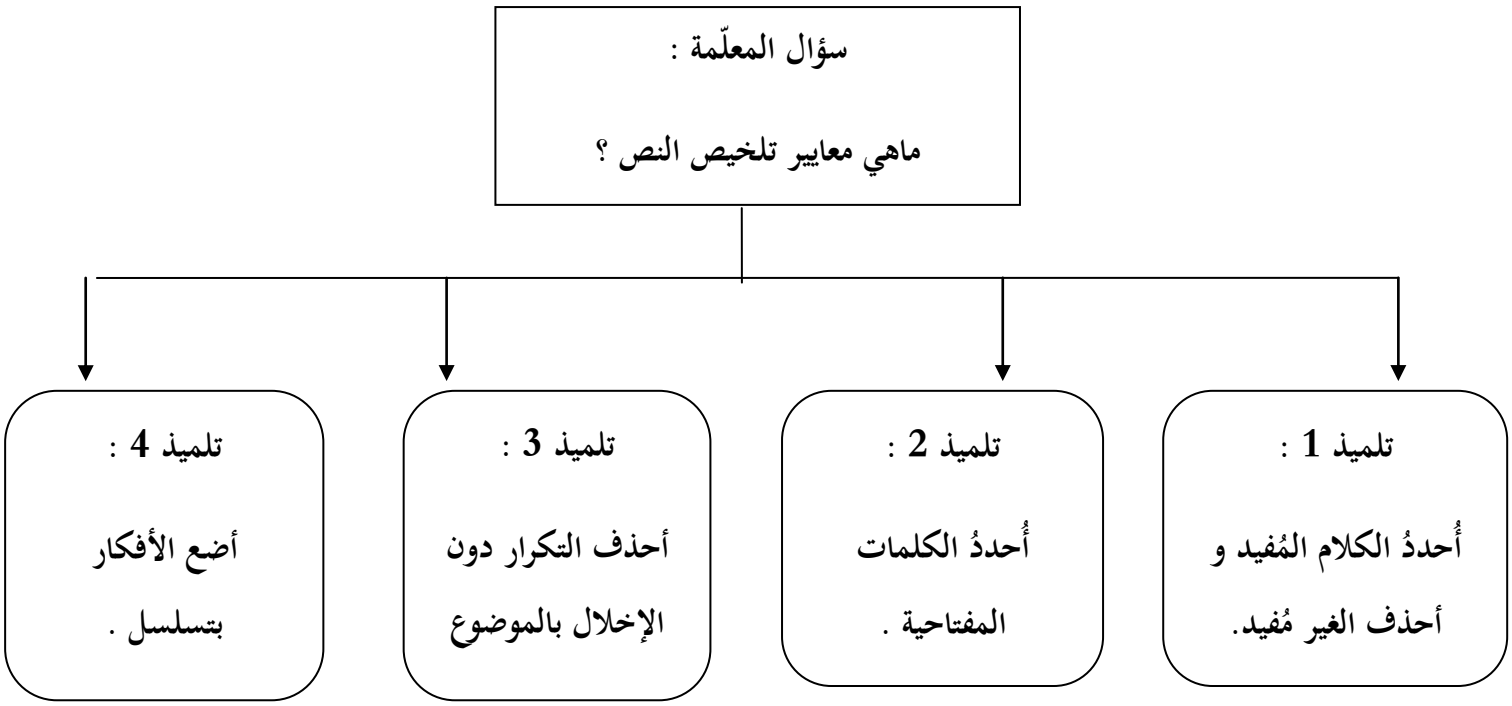

ثمّ طلبت منهم تلخيص النص وفق المعايير التي قدموها .

3_ الحصة الثالثة :

و في الحصة الثالثة لنهاية نص القراءة " **أَحْسَنُ الأطباء : عصير الخُضروات و الفواكه** "، قامت المعلّمة بتوطئة من إنجازها قبل المناقشة النهائية حول هذا النص و هي : " **ذات يوم سرت في الطريق فوجدتُ بائعاً يبيع المأكولات** ..." .

و بعدها بدأت بطرح الأسئلة :

المعلّمة : ماهي المأكولات التي تُباعُ في الشارع ؟

اختلفت إجابات التلاميذ و كانت أغلبها صحيحة، حيث كانت كالآتي : " **الخبز، الخضار، الفواكه، المشروبات، الحلويات،** ..." .

المعلّمة : ماهي الأضرار التي تُسببها هذه المأكولات التي تُباعُ في الشارع و تحت أشعة الشمس ؟ .

و قد كانت إجاباتهم متنوعة كالآتي : " **المأكولات التي تُباع في الشوارع مُضرّة بالصحة / لا يجب تناولها لأنّها تحتوي على ميكروبات / تؤدّي بأجسامنا للتسمم** " .

_ طلبت منهم استخراج الكتب و فتحه في الصفحة (86) لقراءة النص .

_ فقرأته هي أولا قراءة متأنية، وبعدها التلاميذ قراءة واحدة متجزئة .

_ و في ختام درس نص القراءة هذا، طلبت منهم تمثيل النص على شكل مسرحية على المسطبة .

_ قسمتهم إلى مجموعات و كانت تلخيصاتهم للنص شفوية و إلقاءهم جيداً :

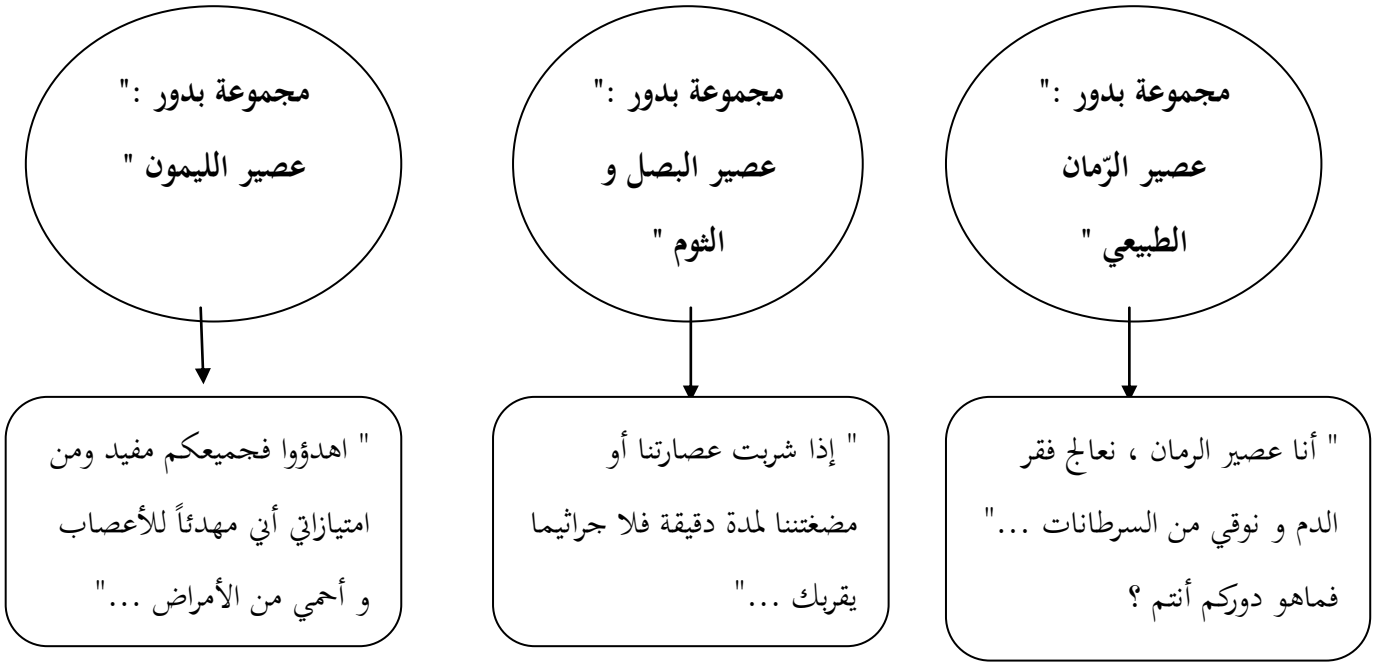

و هكذا تمّ الإلقاء من جميع مجموعات القسم، و انتهى الدرس بمناقشة جيدة و تدوين أهم النقاط على السبورة .

ثانيا : الملاحظات العامة حول سير الدرس :

و من خلال حضوري لهذه الحصص الثلاث التي كانت حول قراءة نص " أحسن الأطباء : عصيرُ الخضروات و الفواكه " لاحظت عدة نقاط مهمة في دور المناقشة الصفية لسير الدرس بامتياز واستنتجتها وهي :

1_ ملاحظات سير الدرس :

_ أنّ نص القراءة يأخذ أكثر من حصة لفهمه و ترسيخه في أذهان التلاميذ .

_ قراءة النص تتم عبر مرحلتين " قراءة صامتة و قراءة جهرية"، ثمّ تبدأ المناقشة تدريجيا .

_ التلاميذ يقفون عند كلّ كلمة تبدوا صعبة لديهم، مثل :" ما معنى "التقيّح" يا أستاذتي ؟".

_ كان استعمال المعلّمة للجداول المسهّلة لسير الدرس و التي تجعل المناقشة تسير على أكمل وجه كرسمها لجدول معنى الكلمات و توظيفها في جمل مفيدة .

_ تعرّف التلاميذ على مصطلحات علمية جديدة " **الكوليرا و التوفيد**"، و ذلك بفضل المناقشة الصفية ._ كلّ ما تمّ شرح مفردة من طرف المعلّمة تطلب منهم توظيفها في جمل مفيدة .

_ توظيف المعلّمة لعادات كان رسول الله صلى الله عليه وسلّم كقولها : "الرّسول صلى الله عليه وسلّم كان يأكل البصل و الثوم، و آخر شيء أكله هو الثوم و نحن نقتدي به ."

_ و استشهاد التلميذ بعادات والدته أثناء الطبخ " : و الأمّ دائما تطبخ بالبصل و الثوم ." حيث كانت المعلّمة تسمع كل مشاركاتهم و تُقدّرها .

_ جعلت المعلمة من تلاميذها مرشدون داخل المناقشة حيث قالت :" ماذا نقول للناس الذين يشترون العصائر الطبيعية ؟" .

_ كانت تسمع جلّ الإجابات و تدمجها و تستنتج إجابة واحدة لكتابتها على السبورة .

_ بين المناقشة والأخرى تُعيد قراءة النص أو تطلب من أحد التلاميذ إعادة قراءته، و كان ذلك مجزئ الفقرة تلوى الأخرى .

_ كانت سرعان ما ترسم جدولا ينظّم إجابات التلاميذ و يوضّحها، مثل الجدول الذي يُبيّنُ نوع العصير و فائدته .

_ استخدامهم للمعاجم ملفت للنظر و دال على أنّهم تعودوا عليه .

_ استخدامهم لدفاتر الصغيرة يساعد على تثبيت المفاهيم في رصيدهم اللغوي .

_ تُنبّه المعلمة التلاميذ بتذكير بعض الدروس النحوية كقولها : هيا يا تلاميذ أخرجوا الألواح و ابحثوا عن " كان " أو إحدى أخواتها من النص . و استخدام الألواح كان مسهّلا لسير الدرس .

_ تجزيء النص إلى فقرات و قراءة كلّ فقرة مرة أو مرتين لفهمها جيدا .

_ محاولة التلاميذ في استخراج الأفكار الرئيسية و مناقشتها .

_ بعد الاستماع لأغلب الأفكار، يتم استخلاص فكرة واحدة و تدوينها .

_ تذكير التلاميذ بالمعايير المهمّة لتلخيص النصوص .

_ طلبت منهم التلخيص في المنازل كواجب منزلي .

_ تُمّهد لكل حصة من حصص هذا الدرس و تناقش معهم أهم الأفكار .

_ تعددت طرق شرح النص من بعد قراءته منها : " الطريقة الحوارية / المناقشة بين التلاميذ و المعلمة تجسيد النص على شكل مسرحية ".

_ حيث ختمت هذا الدرس بمسرحية على المسطبة و هي تكتب ما يعبّرون عنه شفويا، وهذا يدلّ على الفهم والاستيعاب الجيد لموضوع النص .

فتوظيف درس القراءة للتعبير الشفهي من أهم طرق نجاح الدرس، و يكون ذلك انطلاقا من النص أو الموضوع الذي قام التلاميذ بقراءته، فتكون من خلاله أسئلة و مناقشات، و تعاليق كثير حوله، بعد ذلك يطلب المعلّم من التلاميذ تقديم ملخّص للموضوع بطريقة شفهية .[1]

" إنّ أهم العناصر التي تُقوي في الطفل ملكة التعبير و الإنشاء هي المحادثة من خلال درس القراءة في نوعيها الصوتية و الدارجة" [2].

2_ صعوبات تمت ملاحظتها لدى قراءة بعض التلاميذ :

تمثّلت صعوبات التلاميذ التي لاحظتها أثناء قراءتهم للنص فيما يلي :

_ تكرار كلمات أو جمل، حيثُ يكرر التلميذ بعض الكلمات كأن يقول : (عصير الليمون / عصير الليمون) و يكررها عدت مرات قبل أن يقول : " عصير الليمون يمتاز ب ..." .

[1] ينظر : طه حسين الدليمي و سعاد عبد الكريم الوائلي ، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها ، ص 138 _ 139 .
[2] وليد أحمد أسعد ، الإدارة الصفية ، ص 54

_ إبدال كلمات داخل النص بكلمات أخرى من خارجه، إذ يُبدل التلميذ كلمة مكان أخرى كأن يقول : (مقادير كاملة)، و المفروض أن يقول (مقادير كبيرة).

_ حذف كلمات كاملة أو أجزاء منها، كأن يحذف كلمة أو جزء من كلمة أثناء قراءة الجملة، كأن يقول : (الناتج عن الشمس) بدلا من أن يقول : (الراجع لأشعة الشمس) .

_ الإدخال أو الإضافة، كإدخال كلمات غير موجودة في النص أصلا، كقول أحدهم : (لوقاية أجسامنا من الأمراض الخطيرة) في حين أنّ الجملة لم تتضمن كلمة (خطيرة) .

_ القراءة المعكوسة أو عكس الكلمات، حيث يقرأ التلميذ الكلمة بطريقة عكسية، كأن يقول التلميذ : (مقعما) عوض قوله (معقما) .

_ سرعة القراءة عند بعض التلاميذ مع الوقوع في الخطأ، و حذف الكلمات التي لا يستطيعون قراءتها، فمع سرعة القراءة تكثر الأخطاء.

_ البطء في القراءة عند بعضهم، حيث يقرؤون النص كلمة _كلمة لأنّه يُركّز بصره و ذهنه على تفسير رموز كل الكلمة، و قد يُصبح ذلك بمثابة عادة لديه .

3_ رأي المعلّمين في المناقشة الصفية :

3_ 1 _النموذج الأول للإجابات عن بعض الأسئلة :

لقد وجّهت مجموعة من الأسئلة للمُعلّم الأول و تمّ الإجابة عنها بالتفصيل سأوجزها في النقاط التالية :

أولا : رأيه في أهم المشكلات التي يتلقونها أثناء المناقشة الصفية .:

_ من اهم المشكلات التي نواجهها هي : وجود فروقات فردية متفاوتة بين المتعلّمين .

ثانيا : الطرق الأكثر فعالية التي تُسهم في إنجاح الدرس و خاصة القراءة :.

_ استخدام المعاجم، و الدفاتر الصغيرة و الألواح.

_ العمل الجماعي، و التمثيل أثناء التعبير الشفهي .

ثالثا : رأيه في عدد التلاميذ في القسم و متابعته لدرس واعتماده المناقشة الصفية :

_ أجل يُؤثّر عدد التلاميذ على جمع الطرق التي تساهم في سير الدرس (مناقشة، استماع، ...) ماعدا طريقة التدريس بالإلقاء .

رابعاً : رأيه في كون طريقة المناقشة طريقة إجبارية لسير الدرس:

_ نعم غالبا ما نعتمدها، و لكن ينبغي لنا تنويع طرق التدريس لكي لا يشعر المتعلّم ولا المعلّم بالملل .

خامساً : من أهم المشكلات التي تقف عائقا في تحقيق أفضل النتائج لهذه الطريقة :

_ عدم توفّر الوسائل البيداغوجية .

_ عدم تنويع طرق التدريس .

_ عدد التلاميذ الكبير .

سادساً : من مساعي تنمية المهارات اللغوية للمتعلّم المناقشات و الحوارات داخل الصف:

_ أعتقد أنّ تنمية المهارات اللغوية لمعظم المتعلّمين قد تمت، خاصة الحوارات فهي تتم بشكل جيد على العموم .

3_ 2_ النموذج الثاني:

أولاً: مستوى تمكّن معلّموا اللغة العربية من أساليب تنمية المهارات اللغوية في المرحلة الإعدادية

_ إنّ مستوى المعلّم في تطبيق هذه الطريقة يرجع إلى مدى استعداده لتطبيقها أو لا، لأنّه إذا اقتنع بها أكيد سيحث على كيفية ممارستها داخل القسم .

ثانيا : تأثير عدد التلاميذ في القسم على المُعلّم في متابعته لدرسه واعتماده المناقشة الصفية :

_ نعم يؤثّر عدد التلاميذ، فالمناقشة يتفاعل فيها التلميذ و هو طرف في المناقشة الصفية، فإذا كثُر عدد التلاميذ تتأثّر المناقشة و تأخذ الوقت الكثير، فالمعلّم لا يقدر متابعة التلاميذ إذا كان العدد كبير،و لو كان عددهم قليل و الدرس يسير في ورشة صغيرة يتفاهم التلاميذ مع بعضهم البعض و تُحلّ المناقشة و تسير بشكل جيد.

ثالثاً: اعتمادهم على المناقشة الصفية في ترسيخ المهارات اللغوية كطريقة إجبارية :

نعم، نعتمد عليها بدرجة أكبر في تنمية المهارات اللغوية، يعني أنّ التلاميذ يتناقشون بطريقة لغوية تُنمّى فيها قدرتهم على الخطاب و التواصل بلغة سليمة .

أو نقول : أنّ الاعتماد على المهارات اللغوية في المناقشة الصفية أمرٌ إجباري، فالمناقشة أفضل شيء في تنمية المهارات اللغوية، فاللغة هي علم ومن أهم وظائفها التواصل الذي من أشكاله الخطاب تنميتها تكون بالحوار و المناقشة .

رابعاً : من أهم المشكلات التي تقف عائقا في تحقيق أفضل النتائج لهذه الطريقة :

_ قلّة الوقت .

_ طبيعة التلاميذ و مستواهم .

_ العدد الكبير للتلاميذ داخل الحجرة .

_ الخلفية النفسية للتلاميذ مثل:" الخجل / الخوف / عدم الثقة بالنفس ...".

_ التحكّم في الفصل يستدعي معلّمين متمكّنين .

خامساً: من مساعي تنمية المهارات اللغوية للمتعلّم المناقشات و الحوارات داخل الصف:

حسب رأيي، نعم حُقق ذلك فاللغة علم و مهارة، وتحقيقها عن طريق الخطاب و التواصل و المناقشة و الحوار .

سادساً : من أهم الطرق التي تساعد في تحقيق المناقشة الصفية :

من بين الطرق المساعدة للمناقشة الصفية (حل المشكلات، العصف الذهني) .

الحوار و الاستماع و الانتباه و قدرة التعبير و القراءة الجيدة.

_ملاحظات و استنتاجات حول المناقشة الصفية :

و من خلال طرحنا لهذه الأسئلة و إجابة المعلّمين عنها لاحظنا عدة نقاط حول المناقشة الصفية و التي اشترك فيها المعلّمين يمكن إجمالها فيما يلي :

_ أنّ كلا المعلّمين يعتمدون المناقشة الصفية بطريقة إجبارية داخل القسم ،فتلاميذهم يتناقشون بطريقة لغوية تُنمّى فيها قدرتهم على الخطاب و التواصل بلغة سليمة .

_ أنّ المناقشة الصفية أظهرت لهم الكثير من النتائج من بينها " لغة التلاميذ داخل حواراتهم ،و أبرزت لهم التلاميذ الذين لهم خلفية نسية كالخجل و...،كي يأخذونها بعين الاعتبار و يحسنونها للأفضل "

_ أهم مشكلة تعترضهم هي " الفروقات الفردية بين التلاميذ "،و قلّة الوقت، و كثرة عدد التلاميذ داخل الحجرة .

_ من أهم الطرق التي تُساعدهم في سير الدرس " العمل الجماعي ".

و منه نجد أنّ المناقشة الصفية كانت بارزة من خلال حضورنا، و كانت نتائجها واضحة داخل القسم، فسير الدرس كان منظما و كلّ هذا يرجع للمعلّم الجيد و الذي يؤدّي الأمانة على أكمل وجه .

خاتمة

خاتمة :

و بعد أن وصلنا إلى ختام بحثنا في مجالين هامّين في حقل التعليمية، أحدهما مهارة أساسية في التعلّم وهي " القراءة "، و الثاني يتعلّق باستراتجيات التعليم النشيط و هو " المناقشة الصفية " يجدرُ بنا الوقوف عند أهم النقاط التي خلصنا إليها في هذا البحث :

1_ المناقشة هي طريقة من الطرائق التدريسية التي تتيح الحرية للمتعلم بوصفه محوراً للعملية التعليمية، فهي تهتم بميول المتعلمين و طموحاتهم و اتّجاهاتهم و رغباتهم .

2_ تصنيفات المناقشة أربعة " مقيدة و مفتوحة و جماعية و مجموعات صغيرة .

3_ القراءة هي :" أداء و هذا الأداء إمّا أن يكون صوتياً أو غير صوتي، والأداء الصوتي يشتمل :القراءة التعبير الشفوي، التذوق البلاغي، و إلقاء النصوص النثرية والشّعرية، أو غير صوتي : فيشمل على الاستماع، الكتابة، التذوق الجمالي الخطّي ."

4_ دور المعلّم بارز في استراتجية المناقشة .

5_ إنّ المعلم هو من يشجع التلاميذ و يبرهن لهم أنّهم قادرين على الحوار و النقاش و أنّهم يستطيعون الادّلاء برأييهم و لو كان خطأ فهو من يصحح و يرشد .

6_ إنّ طريقة المناقشة تساعد كثيرا على اكتساب مهارات الاتصال، وخاصة مهارات الاستماع و الكلام و إدارة الحوار و أنّها تُكسب المتعلم أساليب النقاش و آدابه و تُعوده على النظام و احترام الآراء.

7_ لاحظنا عدة خطوات للمناقشة الصفية التي تثير نشاط القراءة .

8_ استخدامهم للمعاجم ملفت للنظر و دال على أنّهم تعودوا عليها .

9_ محاولة التلاميذ في استخراج الأفكار الرئيسية و مناقشتها .

10_ تعددت طرق شرح النص من بعد قراءته منها : " الطريقة الحوارية / المناقشة بين التلاميذ و المعلمة "

11_ و من الصعوبات نذكر :" الإدخال أو الإضافة، كإدخال كلمات غير موجودة في النص أصلا "

12_ و نجد أنّ الأساتذة اعتمدوا على المناقشة بدرجة أكبر في تنمية المهارات اللغوية، يعني أنّ التلاميذ يتناقشون بطريقة لغوية تُنمّى فيها قدرتهم على الخطاب و التواصل بلغة سليمة.

13_ من مآخذ المناقشة " قد لا تتهيأ في مكتبات المدارس المصادر التي تُساعد الطلبة على توسيع مداركهم، يضطرب المعلّم و يصعب عليه وضع خلاصة الدرس أو ربطه بالدروس السابقة كتباعد أجزائه بسبب تشعّب المناقشة ."

و في الختام و خير الكلام ما قلّ و دلّ آخره لا يسعني إلّا القول : " الحمد و الشكر لله الذي وفقني للوصول إلى النتائج النهائية البحث "

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

أولا : المصادر

القرآن الكريم

الكتاب المدرسي للسنة الخامسة .

أبو فضل جمال محمّد بن مكرم إبن منظور الإفريقي المصري، معجم لسان العرب، المجلد الأول، دار صادر، بيروت، لبنان، ط 1، 1990 م.

ثانيا : المراجع :

الكتُب :

1) بدر الدين بن تريدي، قاموس التربية الحديثة، عربي ـ فرنسي ـ انجليزي، دار راجعي للنشر و الطباعة، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، د.ط، 2010 م.

2) جويس تيرلي، مهارات القراءة السّريعة، ت: د بشير العويسي، دار المعرفة للتنمية البشرية، الرياض، ط 1، 2010 م.

3) خاطر رشدي و آخرون،طرق تدريس اللغة العربية و التربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، 1989 م.

4) خليل إبراهيم و آخرون، **أساسيات التدريس**، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان ـ الأردن، ط 1.

5) راتب قاسم عاشور و محمّد فؤاد الحوامدة، إبرد، عالم الكتب الحديث، ط 1، 2009م.

6) زكرياء اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2005م.

7) زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، د ط، 2008 م.

8) سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير ـ بين التنظير و التطبيق ـ، ط 1، ن دار الشروق، عمان، الأردن، 2004 م .

9) سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية و طرائق تدريسها، دار وائل للنشر، عمان، ط 1، 2005.

10) سعيد عبد الله لافي، القراءة و تنمية التفكير، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 2006

11) سمير روحي الفيصل، محمّد جهاد، مهارات الاتّصال في اللغة العربية، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، ط 1، م 2004.

12) شريف استبتية، علم اللغة التعليمي، دار الأمل للنشر و التوزيع، إربد، الأردن، د، ط، 2010 م.

13) صالح بلعيد، النهوض باللغة العربية، دار هومة، الجزائر، د. ط، 2008 م.

14) عبد الرحمان السفاسفة، طرائق تدريس اللغة العربية، مركز يزيد للخدمات الطلابية، الأردن، ط 2، 2004 م.

15) عبد العليم، الموجّه الفني لمدرسي اللغة العربية، ط 1، 1978 م، دار المعارف، القاهرة . ص 69 . نقلا عن : محمد بن إبراهيم الخطيب : طرائق تعليم اللغة العربية.

16) عبد اللطيف بن حسين فرج، تعليم الأطفال و الصفوف الأوليّة، دار المسيرة، عمان _ الأردن، ط 1، 2005م.

17) عبد الله تاج الدين وآخرون، كيف نعلّم أطفالها المدرسة الابتدائية، منشورات مكتبة الأطلس، دمشق، سوريا، ط 3، 1962م.

18) عبدلي سعاد، أثر الطريقة التدريسية للمعلم ، جامعة د. مولاي الطاهر _ سعيدة، 2013 / 2014 م.

19) علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1997 م،

20) علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية، دار أسامة، الأردن، عمان، ط 1، 2004 م

21) عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، مناهج و طرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر و التوزيع، عمان، ط 1، 2013 م.

22) غافل مصطفى، طرق تعليم القراءة و الكتابة للمبتدئين و مهارة التعلّم، دار أسامة، عمّان _ الأردن، 2005م.

23) فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية _ بين المهارة والصّعوبة، دار اليازوري، العملية للنشر و التوزيع، عمّان، الأردن، الطبعة العربية 2013.

24) محمّد عدنان عليوات، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال و المرحلة الإبتدائية،دار اليازوري عمان _ الأردن، ط 1، 2004 م.

25) مفتاح بن عروس، الطاهر لوصيف، عائشة بوسلامة، دليل كتاب اللغة العربية سنة الخامسة 2012.

26) ممدوح سليمان بن محمد، أثر إدراك الطالب المعلم للحدود الفاصلة بين طرائق و أساليب واستراتجيات التدريس في تنمية بيئية تعليمية فعّالة داخل الصف، رسالة الخليج العربي، ط 8، 1998 م
27) نعمان عبد السّميع متولي، القراءة والتلقي _ دراسة تطبيقية _،دار العلم ولإيمان، ط 1، دسوق، 2015 م.
28) هشام الحسن، طرق تعليم الأطفال القراءة و الكتابة، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة، عمان _ الأردن، ط 1، 2000م.

رسائل التخرّج :

1) بن مصطفى حنان، تعليمية القراءة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، مذكّرة ماستر، جامعة أبي بكر بلقايد _ تلمسان، 2017/2016م.
2) دحال سهام، دراسة و تحليل استراتجيات الفهم الشفهي عند الطفل المصاب بصعوبات تعلم القراءة، رسالة ماجيستير، 2004/ 2005.
3) سعدي فضيلة، الكتاب المدرسي للتلميذ الجزائري في المستوى الإبتدائي _ كتاب الخامسة نموذجا _ دراسة تحليلية نقدية، مذكرة ماستر، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية، 2014/2013 م.
4) عدنان بن محمد بن حسن الأحمدي، واقع استخدام الإعلام المدرسي في تنمية مهارات الإتصال اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

المقالات العلمية :

5) لطفي البكوش، دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعملية التعليمية، قراءة تحليلية نقدية للكتاب المدرسي، مجلة أصول الدين ، تونس .
6) محمد عبد العزيز، الكتاب المدرسي ووظائفه التعليمية و التعليمية، عن أعمال الملتقى الوطني الخاص بالكتاب المدرسي المنظم من قبل مركز البحث العلمي لتطوير اللغة العربية بالجزائر، 2012.
7) مؤمن و نور هجداية، تعليم مهارة القراءة لكلّ مراحل التعليم، بحث من شبكة الانترنيت.

فهرس المحتويات

العناوين	الصفحة
شكر	
إهداء	
مقدمة	
الفصل النظري	
المبحث الأول : المناقشة الصفية و مهارة القراءة	**04**
تمهيد	**05**
المناقشة الصفية	**05**
1_ تعريف التدريس	**05**
2_ تعريف طريقة التدريس	**06**
3_ مكونات عملية التدريس	**06**
4_ استراتيجيات تدريس اللغة العربية	**07**
4_ 1 _ طريقة المناقشة	**07**
4_ 2 _خطوات تنفيذ المناقشة	**09**
4 _ 3_أنواع و تصنيفات المناقشة	**09**
5 _ دور المعلّم في إستراتجية المناقشة	**11**
6 _ أهداف المناقشة ومزاياها	**11**
7 _ مآخذ طريقة المناقشة	**12**
المبحث الثاني : مهارة القراءة	**13**
1 _ تعريف المهارة لغةً واصطلاحاً	**14**

2 _ تعريف القراءة لغةً و اصطلاحاً	**15**
3_ الأبعاد الثلاث في تأدية عملية القراءة	**19**
_ أهداف تعليم القراءة	**19**
_ فوائد القراءة	**21**
4 _ أنواع القراءة	**22**
4 _ 1_ أنواع القراءة من حيث غرض القارئ	**22**
4 _ 2_أنواع القراءة من حيث الأداء أو من حيث الشكل	**23**
4 .2 _ 1القراءة الصامتة	**23**
أ _تعريف القراءة الصامتة	**23**
ب_ أهداف القراءة الصامتة و مزاياها	**24**
ج _عيوب القراءة الصامتة	**25**
د _ تنمية مهارة القراءة الصامتة	**25**
4.2_ 1 القراءة الجهرية	**26**
أ_ أهمية القراءة الجهرية و مزاياها	**27**
ب _مهارات القراءة الجهرية	**27**
ج _عيوب القراءة الجهرية	**29**
_ قراءة الاستماع	**29**
_ أهمية الاستماع	**29**
_ أسلوب تحقيق الاستماع	**30**
خامساً_ طرق تعليم القراءة	**30**
1 _ الطريقة التركيبية	**31**

2 _ الطريقة الكليّة	**34**
3 _ الطريقة المجاوزة	**35**
الفصل الميداني	
تمهيد	**38**
المبحث الأول : التعريف بالقسم و سير الدرس في العموم	**38**
1_ الكتاب المدرسي و مضامينه	**38**
2_ تعريف الكتاب المدرسي و خصائصه	**38**
3_ الإطار المنهجي لبناء التعليمات في الكتاب المدرسي	**43**
4_ كيف وظفت اللغة في السنة الخامسة ضمن كتاب اللغة العربية ؟	**44**
5 _علاقة لكتاب المدرسي للسنة الخامسة بالمنهاج الدراسي	**45**
ثنيا _ التعريف بالقسم التي تمت فيه الدراسة و كيف يسير الدرس العام	**47**
المبحث الثاني : دراسة وصفية تحليلية لقسم السنة الخامسة	**50**
أولا _ وصف و تحليل سير درس " أَحْسَنُ الأطباء : عصير الخُضروات و الفواكه "	**51**
ثانيا _ ملاحظات سير الدرس	**60**
2_ صعوبات تمت ملاحظتها لدى قراءة بعض التلاميذ	**62**
3_رأي المعلّمين في المناقشة الصفية	**63**
4 _ملاحظات و استنتاجات	**66**
خاتمة	**68**
قائمة المصادر و المراجع	**72**

مذكرة رسالة الماستر

عنوان المذكرة :المناقشة الصفية ودورها في تنمية القدرات اللغوية والفكرية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي – دراسة اجرائية-

تعد إشكالية البحث حول :دور المناقشة الصفية في تنمية القدرات اللغوية و الفكرية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ' حيث تم وصف ذلك و تحليله من خلال حضورنا لحصص تعليم نشاط القراءة و وصف كتابهم المدرسي و استنتاج النقاط المهمة أثناء سير الدرس.

الكلمات المفتاحية : المناقشة الصفية ؛ مهارة القراءة؛ مهارة التدريس

Master letter note

The title of the note: Classroom discussion and its role in developing the linguistic and intellectual capabilities of fifth year primary school students - a procedural study

The research problem is about: The role of classroom discussion in developing the linguistic and intellectual abilities of fifth year primary school students.

Key Words: Classroom Discussion; Reading skill Teaching skill